مصمم
أعلى العمارات في العال
مهندس مسلم .. من باكستا
ص ١٠، ١١

جريدة إسلامية أسبوعية

العدد ١٠٢ الثلاثاء ١٧ ربيع الثاني ١٣٩٢ — ٣٠ مايو ١٩٧٢ الثمن ٥٠ فلسًا



التقدم العلمي ينسج علاقات دولية جديدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الأسبوع تحت الأضواء

محاضرة في جمعية الاصلاح الاجتماعي

يلقي الدكتور حسان حتحوت محاضرة موضوعها :
الاجهاض بين الاباحة والتحريم
نظرات طبية واسلامية
في الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم السبت ٢١ ربيع الثاني ١٣٩٢ هـ الموافق ١ــ٦ــ١٩٧٢ م في قاعة المحاضرات بمقر الجمعية في منطقة الروضة ــ شارع المغرب .

والدعوة عامة



وكيل الأوقاف رئيساً فخرياً للجنة دروس (التقوية)



اختارت لجنة دروس (التقوية) بجمعية الاصلاح الاجتماعي الاستاذ عبد الرحمن المجحم وكيل وزارة الاوقاف رئيسا فخريا لها .

ولقد استبشر محبو الخير والتقدم لهذه البلاد برئاسة الاستاذ المجحم لهذه اللجنة الشعبية التي تقوم بجهود ملحوظة في تهيئة الفرص والاجواء التي تساعد الاجيال الناشئة على النهضة العلمية والخلقية.

وما احوج امتنا الى تضافر الجهود الشعبية والرسمية من اجل مستقبل مزدهر ..بالمعرفة .. وبالفضائل .

الحملة ضد «القات» في اليمن

بدات في صنعاء حملة حكومية ضد تعاطى « القات » فقد اصدر السيد محسن العيني رئيس وزراء جمهورية اليمن قرارا بذلك وبدا اعضاء الوزارة وكبار المسؤولين بتطبيقه على انفسهم وامتنعوا عن تعاطي القات ودعوا بقية المواطنين للاقتداء بهم . كما صدر القرار باقتلاع نبات القات من ارض الحكومة والاوقاف تمهيدا لمنع زراعته في جميع الاراضي اليمنية .

العدو يدخل القدس في الاحصاء العام

* اعلن أن عملية احصاء للسكان والمنازل ستجرى في جميع انحاء اسرائيل خلال عشرة ايام اعتبارا من ٢١ مايو الحالي .

وقال ناطق بلسان المكتب المركزى للاحصائيات والمسؤول عن عملية الاحصاء هذه ان اخر احصاء للسكان قد جرى في سنة ١٩٦١ ولن تشمل عملية الاحصاء المناطق العربية المحتلة باستثناء القطاع الشرقي من القدس .

لكن المستعمرات الاسرائيلية التي اقيمت في المناطق العربية المحتلة ، سيشملها الاحصاء .

أهلاً

كاد يلين .. ولكن ..!!

ذات مساء كنت احاور مفكرا ماركسيا .. في قضايا جوهرية .. عقائدية وفكرية ..

وكان كلما اقتربت الحقيقة ولمع ضياؤها .. غير مجرى الحديث ــ بالطريقة الجدلية اياها ــ ونقله من دائرة التحديد والدقة .. الى التعميم .. والاسترسال غير المنضبط .

فاضطررت ازاء هذا ان اغير طريقة الحوار من الاساس .. وادير الحديث على نحو لا يسمح بالهروب الفكري.. أو بلى عنق المقدمات حتى لا تؤدي الى النتائج المتوقعة .

● سألته : هل انت مقتنع ــ حقيقة ــ بالحادك هذا .. ولماذا لا ترمق في الافق احتمالات لقضية الايمان .. خاصة وان الالحاد مسالة سلبية .. تصدر عن الالتواء النفسي .. ولا تنبع من الاقتناع العقلي ؟

وبينما هو يتاهب للاجابة .. عاجلته بسؤال اخر هو : وهل تعتقد انني موقن ــ حقيقة ــ بقضية الايمان بالله سبحانه ؟

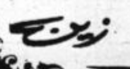
● أجاب : انهمقتنع بالحاده.. وانني موقن بالله .. وليس في القضية اي تمثيل او ادعاء .. لا من جانبه ... ولا من جانبي .

هنالك ــ وهذا كان قصدي من الاسئلة ــ قلت له : اذن انا .. وانت ــ مؤمن .. وكافر ــ نشكل دليلا منطقيا وواقعيا على وجود الله .

● قال في دهشة : كيف ؟!!

● قلت : لان الله يقول في قرآنه : « هو الذي خلقكم فمنكم كافر .. ومنكم مؤمن .. »

وكاد الرجل يلين .. الا ان ضوضاء الذين لا يضبطون اعصابهم من المتدينين جعلت الرجل يحس ــ لو انه عاد الى فطرته وربه ــ بشيء من الهزيمة فانصرف .. وانصرفت ..



نفقات الدفاع .. في روسيا وأمريكا .. بالنسبة لدخل الفرد .. والدخل القومي

الدولة	نفقات الدفاع		نفقات الدفاع بالنسبة للفرد الواحد	نفقات الدفاع بالنسبة لإجمالي الناتج القومي			
	١٩٧٠	١٩٧١	عام ١٩٧٠	١٩٦٧	١٩٦٨	١٩٦٩	١٩٧٠
الولايات المتحدة	٧٠٥ر٧٦ مليون دولار	٧٤٣ر٧٨ مليون دولار	٣٧٣ دولار	٥ر٩٪	٣ر٩٪	٧ر٨٪	٨ر٧٪
الاتحاد السوفيتي	٩٠٠ر٥٣ مليون دولار	٠٠٠ر٥٥ مليون دولار	٢٢٢ دولار	٦ر١٠٪	١ر١١٪	١١٪	١١٪

التقدم العلمي ينسج ..

علاقات دولية جديدة

(نظرة .. على الاتفاقيات الروسية - الأمريكية)

حين كانت الحرب دائرة بين الفرس والروم نزل الوحي بايات مفصلات « الم .. غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد » .

فما هي دلالات هذا الموقف؟

اذا تجاوزنا اسباب النزول .. والموقف العالمي وقرب معسكراته وبعدها عن الاسلام يومئذ فان الحقيقة التي ينبغي ان يعيها المسلمون من هذه الاية هي : الاهتمام بالقضايا العالمية ..

ان تكوين « احساس اسلامي » يتابع ما يجري في العالم .. ويهتم بالقضايا العالمية .. اهتمام صاحب الدعوة العالمية .. الشاهد على الناس . الحاضر الوجود ابدا في كل موقف وقضية .. هذه المعاني مقوم اساسي من مقومات التربية الاسلامية .. ولبنة ضرورية في بناء الشخصية المسلمة الايجابية .

تواردت هذه المعاني ونحن نتابع انباء زيارة نكسون لروسيا .. وانباء الاتفاقيات التي تمت بين الطرفين .. وآثار ذلك في مستقبل العالم .. وفي قضايانا .

صحيح ان الاستنتاج التلقائي لدى المراقبين العالميين .. ولدى العالم الثالث بالذات يقرر في هدوء : ان الدول الكبرى مشت خطوات اخرى في طريق اقتسام العالم وتوزيع المواقع الاستراتيجية والاقتصادية طبقا للمصالح الامريكية والروسية في الاساس

ومع التسليم بهذا الاستنتاج فان هناك اعتبارات اخرى تحتاج الى التحليل .. والمعرفة

ان التقاء الروس والامريكان .. وتوصلهم الى اتفاقيات جوهرية فاقت كل حسابات وتقديرات المحللين العالميين .. انما هو وضع جديد — على الاقل بالنسبة لكشفه واعلانه — يستحق التأمل والنظرة العميقة ..

● سابقا كانت الاتفاقيات الجوهرية والكبيرة لا تبرم بين الدول الكبرى الا في اعقاب حروب دامية تغير خرائط العالم وتنقل مراكز النفوذ .. وتبدل المواقع الاستراتيجية عن طريق القصف الوحشي برا وجوا وبحرا .

حدث هذا في الحروب القديمة .. وفي اعقاب الحربين العالميتين الاولى والثانية .. اما اليوم فان الروس والامريكان يبرمون اتفاقيات كبيرة اثناء زيارة مريحة قام بها نكسون لموسكو !

والشيء الجديد الذي غير ارض الاتفاقيات وجوها العام هو التطور العلمي المستمر في صناعة الاسلحة الرهيبة ..

ومن ثم رأينا الاتفاقيات بين الروس والامريكان تركز على:

— التعاون في برامج الفضاء

— وهذا التعاون تفادى — بطريقة واضحة — اي احتكاك ذي طابع عسكري في الفضاء يؤدى الى تدمير العالم كله .

— تقليص انتاج الاسلحة النووية .

— اتقاء التحرش بين اساطيل الدولتين في التحرك البحري .

معنى ذلك ان للتقدم العلمي اثره الواضح والقوي في تنظيم العلاقات الدولية وتحديد طبيعتها ومساحتها .

فلم تعد السياسة تهريجا .. ولم يعد النفوذ الدولي عنتريات جاهلة تريد ان تصعد الى القمر على ظهر بعير !

واذا لم يسارع المسلمون الى التوغل — غير المتحفظ — في دنيا العلم والمعرفة فان نصيبهم في العالم سيتضاءل يوما بعد يوم ..

ان « الوزن الدولي » في عالمنا هذا مشروط بما تحرزه دولة ما او امة ما من انصبة وافية في التقدم العلمي .

● ومن دلالات التقاء الروس والامريكان على « سلام » طويل الاجل .. اخلاص الروس والامريكان لبلادهم .

فهناك ما يسمى بالمصالح « الحيوية » .. او الرئيسية. وبالمصالح « الثانوية » .. والمخلص لبلده وامته هو الذي يؤثر المصالح الحيوية على المصالح الثانوية .. وفق ترتيب عقلى واع للاسبقيات .

والمصلحة الحيوية والكبرى بالنسبة للامريكان والروس معا هي : حماية حضاراتهم من التدمير النووي .. وحين تتوفر هذه الحماية تصبح المشكلات الثانوية في حجمها الحقيقي .

ممكن ان يختلف الطرفان على بعض مناطق النفوذ .. او على السباق في احتواء الصين او التأثير على مستقبل اليابان .. ولكن هذا الاختلاف قمع الان من اجل الوصول الى الهدف الاكبر .. وهو اتقاء التدمير الحضاري الشامل لحضارة البلدين .

فهل يعقل الزعماء عندنا هذه الحقيقة فيوصى بعضهم بعضا بدفن الخلافات الصغيرة من اجل الاهداف الكبرى .. وفي مقدمتها هدف حماية حضارتنا من خطر الوجود الاسرائيلي .

● ومن دلالات « الالتحام » الروسي الامريكي الجديد .. تناقص احتمالات نشوب حرب عالمية .. الى درجة تكاد تجعلنا نقول : ان هذه الحرب تبدو مستحيلة بالنسبة للاحداث المتطورة .

واستحالة نشوب حرب عالمية عامل مهم في صراعنا مع اليهود ذلك انه كان كلما ارتفع صوت ينادي باخلاص بتحرير ارضنا من الغزاة اليهود ارتفعت اصوات تخوفنا بنشوب حرب عالمية .. كنتيجة لتصاعد الصراع المسلح في هذه المنطقة .

ان الظروف العالمية والمحلية مهيأة لعمل شيء جدى .. والسؤال هو : اين العقلية المستنيرة التي تستثمر هذه الظروف .. واين الاخلاص الذي يقود اصحابه الى تصديق قناعاتهم العقلية بالعمل الايجابي الحاسم ..؟

لكي نخرج من الدوامة

- المصالح الرئيسية - قبل « الثانوية »
- صعوبة الحرب العالمية - في صالح صراعنا مع اليهود
- الوزن الدولي « نهضة علمية » .. وليس تهريجا

« السياسة » .. والاتصال بإسرائيل .. !

في المؤتمر الاعلامي العالمي الذي انعقد في « بيت ميري » في لبنان توجه احد الصحافيين الغربيين باستفسار عن تقصير الصحافة العربية في الكشف عما يدور داخل اسرائيل والتحقيق في التغييرات التي تحدثها اسرائيل في الارض الفلسطينية تحقيق مبني على المشاهدة والادلة — وفي الاجابة على هذا السؤال كشف السيد احمد الجارالله صاحب جريدة « السياسة » الكويتية اليومية عن محاولته الاتصال بسلطات الاحتلال عن طريق دولة عربية للحصول على تصاريح عبور الى الارض المحتلة لاثنين من محرري صحيفته مع مصور حتى يتمكن من اجراء تحقيقات صحفية عما يدور هناك .

وما كاد هذا الحديث يعلن في بيروت حتى ثارت في الكويت ردو دفعل واسعة شملت الصحافة اليومية ومجلس الامة وبعض المسؤولين في الدولة وجمعية الصحافيين الكويتية ثم امتدت خارج الحدود حيث ابدت المنظمات الفلسطينية اهتمامها بهذا التصرف وعبرت عن موقفها ازاءه .

ففي مجلس الامة اثار بعض النواب القضية ووصفوها بالخطورة لان الصحفي المذكور كان يمثل الكويت في المؤتمر وربما يكون قد اضر بسمعة الكويت وموقفه من القضية العربية وطالبوا بالتحقيق الفوري في المسألة .

وارتفع رأي آخر يطالب باحالة المسألة لوزارة الاعلام باعتبارها الجهة المسؤولة عن السلوك الصحفي وعن هذا النوع من القضايا .

وقد تابعت صحيفة « الراي العام » الكويتية هذا الحدث باهتمام وهددت بالانسحاب من جمعية الصحافيين الكويتية بالتضامن مع الصحف الاخرى التابعة لمؤسسة « الراي العام » — ما لم تتخذ قرار حازم بطرد السيد احمد الجار الله رئيس تحرير السياسة من الجمعية عقابا له على محاولته الاتصال بالعدو .

ومن جهة اخرى كشف وزير الخارجية ووزير الاعلام بالانابة الشيخ صباح الاحمد عن ان الوزارة طلبت تقريرا مفصلا عما دار في المؤتمر الاعلامي العالمي في بيروت وانه بناء على دراسة التقرير سوف يقرر الخطوات والاجراءات اللازم اتخاذها . وقال الوزير ان ما قاله احمد الجار الله في المؤتمر الاعلامي هو اكثر بكثير مما تردد في مجلس الامة .

وعلق وزير التربية .. ووزير الدولة بالانابة السيد جاسم المرزوق بقوله ان تحقيقا حازما سيجري في الموضوع . كما علق السيد وزير المالية والنفط بان ما قيل في المؤتمر الاعلامي العالمي يعتبر محرجا للغاية بالنسبة لموقف الكويت .

● اما في اوساط المنظمات الفلسطينية فيبدو ان تصريح السيد الجار الله قد اثار موجة عارمة من السخط ، فقد بعث الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية السيد كمال ناصر ببرقية الى جمعية الصحافيين الكويتيين يستنكر فيها مواقف جريدة السياسة ورئيس تحريرها . واستنكرت مصادر اعلامية في فتح ومنظمة التحرير ما ورد في حديث احمد الجار الله وحيت موقف النواب في مجلس الامة وجمعية الصحافيين الكويتيين . وقال مسؤول اعلام منظمة التحرير « ان المنظمة لن تقف مكتوفة الايدي امام هذا التواطؤ الخطير » . هذا وقد طالب اتحاد الصحافيين الفلسطينيين الاتحاد العام للصحافيين العرب باتخاذ اجراءات عملية حازمة من جريدة « السياسة » والتحقيق في موضوع (اتصالها مع العدو) .

● وكانت جمعية الصحافيين الكويتيين قد اصدرت بيانا استنكرت فيه الحادثة واعلنت عن عزمها على التحقيق في الواقعة الا ان جريدة السياسة والصحافيين العاملين فيها ردوا بالانسحاب من الجمعية لتفادي صدور قرار من هذا النوع متهمين رئيس الجمعية بالتحيز ضدهم . وباصدار التهم قبل التحقيق العادل .

● وكان السيد الجار الله بعد وصوله الى الكويت قد بدا حملة دفاع واسعة عن طريق جريدته « السياسة » وتعرض للذين تبنوا الحملة ضده من خصومه المعروفين داخل مجلس الامة وفي محيط الصحافة .

وبرر تصرفه بانه يهدف الى فضح العدو وتعريف الجماهير بسياساته ونشاطاته من باب « اعرف عدوك » وعن تصاريح الدخول الاسرائيلية قال انه مثله مثل الفلسطينيين الذين يزورون الارض المحتلة يوميا وباعداد ضخمة اراد ان يدخل فلسطين المحتلة لانه لا يعترف بشيء اسمه اسرائيل .

● ومهما تكن المبررات والحجج فنحن نرى ان مبدأ الاتصال بالسلطة الاسرائيلية لاي هدف كان مرفوض — لانه يدخل ضمن الاعترافات الضمنية التي اخذت تتسرب عبر الاحساس بالامر الواقع والروح الانهزامي الذي خلقته هزيمة يونيو ١٩٦٧ — انه اعتراف على دفعات وبالتدريج وباسلوب بطيء وهو امر خطير للغاية .

هذا بالاضافة الى انه نوع من التعامل مهما كان حجمه ونطاقه فسيلحق اكبر الاضرار بسياسة المقاطعة وينسف كل مجهوداتنا في خنق الانفتاح الاسرائيلي ويجعل المقاطعة الاقتصادية والتجارية والدبلوماسية بلا معنى حقيقي ويسلبها كل مظاهر الجدية والاحترام .

وما من شك في ان هذا الاتصال يحمل مدلولات خطيرة تتعلق بموقف الكويت العام وهي مسألة كبرى لا ينبغي ان يخوض فيها الافراد ويقرروا ما يشاؤون .

سمو ولي العهد يغادر إلى فيينا



غادر البلاد قبل ظهر يوم الخميس ٢٥ـ٥ـ١٩٧٢ بحفظ الله ورعايته سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح متوجها الى فيينا في زيارة قصيرة خاصة لاجراء بعض الفحوصات الطبية . هذا وقد توقف سموه في روما لمدة ٢٤ ساعة قبل أن يواصل رحلته الى النمسا .

هذا وقد اصدر سمو امير البلاد مرسوما اميريا بتكليف الشيخ سعد العبدالله وزير الداخلية والدفاع القيام بأعمال رئيس مجلس الوزراء اثناء غيابه في الخارج .



خالد الغنيم في القاهرة

لنجدد العهد لقيم الحرية والعدل والشورى

اثناء زيارة الوفد البرلماني الكويتي لمجلس الشعب في القاهرة ، القى السيد خالد صالح الغنيم كلمة ودية جاء فيها :

« ان الغبطة التي تملأ قلوبنا ونحن نجد انفسنا بين اخواننا نواب الشعب المصري العظيم لهي غبطة كبرى ، لا تعادلها الا غبطتنا يوم نستقبل على ارض الكويت وفدا كريما من اعضاء مجلس الشعب بجمهورية مصر العربية العزيزة » .

« ولعله من نافلة القول اننا ــ معشر العرب والمسلمين ــ احق بلاد العالم بتصدر المسيرة الديمقراطية في العالم والايمان بها اسلوبا للحكم ومنهجا للحياة فقد سبق ديننا العالم ــ منذ اربعة عشر قرنا ــ بالقول الكريم المنزل من رب العالمين « وامرهم شورى بينهم » .. وبالامر الصريح لرسوله المعصوم ــ عليه الصلاة والسلام ــ « وشاورهم في الامر » ..

وعلى اساس من هذه الشورى ومن الحرية والعدل ، اقام نبينا عليه الصلاة والسلام اول دولة اسلامية « شورية » وتابع هديه في الحكم الخلفاء الراشدون وبقدر تفريط العهود الاسلامية بعد ذلك في هذه الاسس القومية تصدع حكمها وصار امرها فرطا .

وها نحن مطالبون اليوم ــ وفي هذه المرحلة الفاصلة في تاريخ امتنا ــ بان نجدد العهد لهذه الاسس ــ الشورى والحرية والعدل ــ وان نستمسك بها ونطورها لنعايش الزمن ولنواجه تحديات العصر » .



مناشدة للمسؤولين لرفع المتاعب عن المتقاعدين أثناء صرف معاشاتهم

يتردد على وزارة المالية قطاع كبير من المواطنين المتقاعدين بغرض استلام مرتباتهم ، الا ان هؤلاء المواطنين يلاقون متاعب شديدة بسبب انعدام النظام وفوضى الاجراءات والادارة وضيق المكان مما يسبب لهم مضايقات جمة خصوصا وهم يأتون من مناطق بعيدة في اغلب الاحيان .

فالمرجو من المسؤولين أن يهتموا براحة هؤلاء المواطنين ويقوموا بتنظيم المكان والاجراءات بما يسهل عليهم قضاء حوائجهم او ان يستصدروا قرارا يمكنهم من مراجعة فروع البنوك في مناطقهم دون حاجة الى تكلف المشاق بالحضور لمبنى الوزارة او الازدحام في مكاتبها .

مكتب المقاطعة يصدر قرارا بشان مؤسسات هندية ــ صهيونية

اصدر مكتب مقاطعة اسرائيل عددا من القرارات كان من بينها القرار رقم (١٧٠٤) ونصه كالتالي :

قرار رقم (١٧٠٤) : يحظر التعامل مع المنشاة الصهيونية : (هيئة الدراسات البرلمانية) في نيودلهي ومع جميع فروعها اينما وجدت وما يعتبر في حكم الفروع او الام لها .

قرار رقم (١٧٠٦) يسري الحظر المفروض على التعامل مع الشركة الانجليزية ستار دياموند المحدودة وعلى فرعها الشركة الهندية لندن ستار دياموند .

حتى تنجح فكرة الأندية الصيفية

فكرة الاندية الصيفية للطلاب خطوة جميلة وهادفة تستحق – من حيث المبدأ – كل تقدير فهذه الاندية ستكون امتدادا لرسالة المدرسة واستمرارا للنمو في الاتجاهات التربوية السليمة والتثقيف المفيد خلال العطلة الصيفية التي ينقطع فيها الاتصال بين الطالب والمدرسة . وهي بلا شك ستكون بديلا طيبا يملأ فراغ الشباب باهتمامات مفيدة وقيمة ويحفظه من الضياع والانحراف او على اقل تقدير من الملل والضيق .

وتشمل انواع النشاط الذي توفره الاندية الصيفية للطلاب .. النشاط الثقافي بنواحيه المتعددة من ندوات وصحافة واذاعة ومكتبات والنشاط الاجتماعي الذي يهدف الى ايجاد علاقات اجتماعية طيبة بين الطلبة ويؤدي الى اكتساب مزيد من التجارب والخبرات ويتعدد هذا النشاط بين الرحلات والزيارات ودراسة البيئة والجمعيات التعاونية وحفلات السمر الى جانب الالعاب التربوية . ثم النشاط الرياضي عن طريق تنظيم المباريات والمنافسات بين فئات الطلبة المختلفة . ثم النشاط الفني بكل الوانه . والنشاط العلمي الذي يخدم هدفا تربويا بتدريب الطالب على الاسلوب العلمي في التفكير والعمل وتدريبه على البحث العلمى من مشاهدة واستنتاج وتسجيل بالاضافة الى الثقافة العلمية. كذلك فان في برامج الاندية الصيفية نشاطا صحيا يتعلق بالتوعية الصحية والتدريب على الاسعافات الاولية والتمريض وقد وجدت الفكرة ترحيبا كبيرا من قبل المسؤولين فقد اصدر سمو ولي العهد قرارا بتشجيع اعضاء الاندية الصيفية بمنح جوائز تشجيعية للمتفوقين منهم في جميع اوجه النشاطات المذكورة ، ورصد لذلك مبلغ ٦٠٠ دينار كويتي لكل من هذه النشاطات ، وسوف يفتتح في ٢١ يونيو القادم ٢٨ ناديا صيفيا للبنين والبنات .

● والملاحظ ان الوزارة التي اعلنت في وقت سابق عن تنظيم مسابقات حفظ القرآن – ونذكر لها ذلك بالكثير من التقدير – قد فصلت هذا النشاط عن النشاطات المختلفة وهو امر ليس هناك ما يبرره فضلا عنه انه ينمي عند الشباب النظرة الخاطئة في الفصل بين تعاليم الدين الحميدة والنشاط الانساني العام . ونحن نأمل ان يظل الروح الديني هو العصب الذي ترتكز عليه كل نشاطاتنا التربوية . والا يغيب عن اندية الشباب الصيفية حتى لا تنفلت في اتجاه يهزم كل الغايات المرجوه من ورائها . ونأمل ان تهيء للطلاب في هذه الاندية كل الوسائل التي تمكنهم من القيام بنشاطهم في اطار التعاليم الدينية الراقية وان تيسر لهم سبل العبادة جنبا الى جنب مع النشاط العام بحيث لا يشغلهم نشاطهم عن اداء صلواتهم مثلا او يتعارض مع اوقاتها او يصطدم بتوجيهات الاسلام وتعاليمه السامية .. وما من شك ان اهتمام المشرفين بهذا الجانب هو انحرافه عن غاياته وفشله او ربما الوصول الى نتيجة مغايره تماما .



شباب الاندية الصيفية في المختبرات العلمية

القات في كتيب المخدرات
(منشورات وزارة داخلية الكويت)

اتخذت الحكومة اليمنية اجراءات عمليه في سبيل مكافحة تعاطي القات ... وفي الكويت كانت ادارة الشؤون العامه لوزاره الداخليه قد اصدرت كتيبا عن المخدرات جاء القات في اول القائمه باسماء المخدرات المعروفه . باعتبار ان القات يدخل في التعريف القانوني للمخدر وهو :

« كل ما يذهب بالعقل ويضر بالصحه ويسبب عادة الادمان ، فمتى توافرت هذه الصفات الثلاث في ايه مادة اعتبرت مخدرا ، ودخلت بذلك في نطاق الرقابه التي تفرضها القوانين المحليه للدول المختلفة»

ويتحدث الكتيب عن القات فيقول :

القات نبتة تنمو في اليمن . وتعتبر من المخدرات لانها تحتوى مادتى المورفين ، والكافيين فبعضها يغرس ويسقى وهو اجود انواع القات ، وبعضها الاخر ينمو بريا في اعالي الجبال. والقات مخدر ينفرد به اهل اليمن ويتناولونه دون سائر المخدرات .

والمعروف ان هناك اعتقادا شائعا بأن القات ليس من المخدرات .

امتحانات دار القرآن الكريم التابعة لوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية

يبدأ امتحان النقل للدور الاول يوم السبت ٢٨ ربيع الثاني ١٣٩٢ هـ الموافق ١٠ يونيه ١٩٧٢ م • ويكون امتحان الطلاب المنتسبين بالفترة الصباحية من الساعة السابعة والنصف صباحا .. وامتحان الطلاب المنتسبين بالفترة المسائية من الساعة الرابعة والنصف بعد العصر. والله ولي التوفيق

يعقوب غنيم يصرح :
الامتحانات تمت بنجاح

صرح وكيل وزارة التربية يعقوب الغنيم بان امتحانات النقل في مختلف المراحل تمت في هدوء ونجاح تام وقد ظهرت نتائج المرحلة الثانوية في جميع المدارس وكانت النتيجة مرضية وقد بدأت امتحانات الشهادة المتوسطة والثانوية العامة بقسميها الادبي والعلمي وثانويتي المعهد الديني ودبلوم معهدي المعلمين والمعلمات والثانوية الفنية للبنات صباح يوم الاربعاء ١٩٧٢/٥/٢٤ .

هذا وقد اتخذت الترتيبات اللازمة التي تضمن سير الامتحانات في جوء هادىء يساعد الطلبة على تقديم امتحاناتهم بكل هدوء .

الحقيقة في حادث اعتداء الطالب على زميله بالسكين

أوكار القمار.. وراء الجريمة البشعة
واجب المسؤولين في حماية الشباب

تحقيق: أبوهالة

● نشرت احدى « الزميلات » من الصحف اليومية في عددها رقم ٧٨ الصادر في ٢٢ مايو في صفحتها الاولى « طالب يطعن زميله بالسكين في مدرسة حولي المتوسطة » وفصلت الخبر على الوجه التالي :

ـ تلميذ يطعن زميله بسكين أمام زملائه .

ـ الحادث المؤسف المماثل لحادث الرميثية .. شهده حوش مدرسة حولي ..

ـ نقاش والفاظ سباب واتهام باوصاف شنيعة أدت الى ان يخرج أحدهما سكينا من ملابسه ويطعن بها الآخر .

ـ زملاؤه يتدخلون لفض المشاجرة والحيلولة دون تطورها .

ـ يهرع ناظر المدرسة والمدرسون ويلقون القبض على الطالب الجاني ..

ـ أثبتت التحقيقات أن الجاني والمجني عليه زميلان في صف واحد .. وأن الخلافات بدأت منذ اول العام الدراسي بينهما . !!

● والتزاما بخط مجلتنا في استقاء الحوادث من مصادرها الحقيقية .. ورغبة منا في دراسة الظاهرة الاجرامية بحثا وراء اسبابها .. حتى نتعرف طرق العلاج والقضاء عليها .. وبما أن الحادث مثير كما روته الزميلة .. لتكراره بنفس الطريقة وبين شبابنا المتعلم .. وفي دور العلم .. كان لا بد لنا ان نتوجه الى ميدان الحادث.

الرواية الغريبة ..

● وفي صباح يوم الاثنين الذي نشر فيه الخبر كانت سيارتنا تدلف بنا الى مدرسة حولي المتوسطة للبنين حيث واجهنا لاول وهلة الهدوء العادي ، وانصراف الاساتذة المنتدبين للجان الامتحان الى مهامهم كان شيئا لم يكن .. !! وكان الدماء التي نزفت من المجني عليه في حوش المدرسة قد شربها ترابه او امتصتها ارضه او ازالتها ايدي العمال !

مع الاستاذ ابراهيم الصعيدي ناظر المدرسة

● وفي غرفة ناظر مدرسة حولي المتوسطة الاستاذ ابراهيم الصعيدي الذي لم يكن موجودا بالمدرسة وانما كان رئيس اللجنة المنتدبة فيها الاستاذ ناظر ابو بكر الصديق هو الذي يجلس مكانه مع بعض الاساتذة .. فكانت فرصة أن نعرف رأيهم في الحادث .. وكانت دهشتنا عالية أن نفوا الرواية كما نشرتها الزميلة .. ثم حضر بالصدفة الاستاذ الصعيدي الذي كان منفعلا وغاضبا من نشر الخبر بهذه الصورة .

أستاذ ابراهيم :

ـ كيف اعتدى التلميذ على زميله في ساحة المدرسة ؟

ـ وكيف أهملت المدرسة دورها في الاصلاح بينهما طوال عام ؟

وأجاب الاستاذ ابراهيم بحدة :

اولا : الحادث لم يقع في المدرسة أصلا .. !

ثانيا : الطالبان ليسا بالمدرسة وليسا بصف واحد .. !! وانما أحدهما وهو عبد الحي سيد عبد الرحيم علي هو المقيد عندنا بالصف الرابع المتوسط والآخر كما علمت من تحرياتي الخاصة بمدرسة سيف الدولة .

● وفي غمرة دهشتي .. قلت له ابتغاء التوكيد :

اذا كانت المدرسة لم تكن مسرح الحادث ففي اى وقت صار ؟!

ـ من خلال تحرياتي الشخصية ، واتصالي برجال الشرطة .. علمت أن الحادث حصل حوالي التاسعة مساء السبت .. وخارج ساحة اية مدرسة بل في منطقة النقرة قرب « مسجد العثمان » قريبا من أماكن التسلية العامة المسماه Fliber

أوكار الافساد

● هل لديك معلومات عن أسباب الحادث ؟

ـ لا .. !

● واستدرت موجها كلامي الى جميع الاساتذة المدرسين :

ـ ماذا تعلمون عن دوافع الحادث ؟

فتناثر الحديث من كل واحد منهم قائلا :

ان وقوعه في المساء، وبجوار أماكن التسلية يكفي للتدليل على أن خلفية الحادث هي هذه الاماكن المنتشرة في هذه المنطقة وغيرها من مناطق البلد .

● ماذا تعرفون عن هذه الاماكن ؟

ـ هي دور خاصة ببعض الالعاب المعينة مثل البليارد وغيره التي تشد هوايتها كثيرا من الشباب لتضييع أوقاتهم واموالهم .. فدخول المغامرة في هذه الالعاب قد حولها الى ماخور افساد بيتز الاموال ، ويعرض المراهقين ذوي المصروف المحدود الى التروي في الرذيلة .. وعلى أحسن الاحوال تؤدي بهم الى المشاجرات واستعمال العنف !

اغلاقها في الصباح

● وقال ناظر مدرسة الصديق

ـ لقد لاحظنا غياب بعض التلاميذ عن الدراسة، وبالبحث والتحري وراءهم .. علمنا ان هذه الاماكن تستهويهم وتشدهم اليها .. وحاولنا عبثا نصحهم وتوجيههم . . واخيرا اتصلنا بالسيد جاسم المزيدي ضابط شرطة منطقة شرق حولي الذي عاوننا بكل اخلاص وصدق . واستطاع ان يغلقها في المنطقة في فترة الصباح . وللاسف لقد ذهبت بنفسي لدراسة هذه الاماكن فوجدت الهواية مغرية للكبار والصغار وايقنت بضرورة غلقها وعدم الترخيص بمزاولتها .. !!

لماذا لا تكون هذه التسلية بالنوادي ؟

● وقلت لهم : أليس أجدى وانفع ان تتحول هذه اللعبة

ـ بعد تطهيرها من المغامرة والمقامرة الى النوادي الرياضية

فاجاب احد الاساتذة :

غير ممكن ذلك .. لا ادوات اللعبة قد تكلف ما يزيد على ٥٠٠ خمسمائة دينار مما لا تسمح به ميزانية الناد .. فضلا عن انتقادها لعنصر الاغراء المادي أي المغامرة . والا احلنا النوادي الرياضية الى نوادي للميسر والقمار . مما يتنافى مع الغاية منها .

ـ كم عدد هذه الاماكن ؟

● كثيرة .. وهي منتشرة انحاء متفرقة في شارع مبار الكبير ، والمرقاب .. حتى السالمية اغلق في شارعها الرئيسي متجر ليتحول ال هذه اللعبة .. حتى الفحاحيل وصلتها .

في وزارة الداخلية

بداية المشاجرة في أماكن التسلية

● ورغبة في أن تكون الحقيقة واضحة أمام كل من يهمه أمر الشباب وحمايته من التردي الاخلاقي قابلنا المسئولين بوزارة الداخلية

الحقيقة
في حادث اعتداء الطالب

ث كان آخرهم السيد
دم سليمان المخيزيم رئيس
حث محافظة حولي الذي
، لنا بدوره المعلومات التي
تقيناها بشيء من الايضاح
تفصيل :
الحادث تم وقوعه في
اعة الثامنة من مساء

السبت ٢٠/٥/١٩٧٢

● الجاني محمد جميل ظافر طالب بمدرسة سيف الدولة وعمره ١٨ عاما

● المجني عليه عبد الحي سيد عبد الرحيم طالب بمدرسة حولي المتوسطة وعمره ايضا ١٨ عاما

● محل الحادث : شارع ابن خلدون بالنقرة .

● تلخيص الوقائع : الطالبان المذكوران كانا يلعبان في هذه الساعة من الليل باماكن التسلية Fliber حينما قال احدهما للآخر : لماذا تعتدي على « فلان » ؟!

(شخص ثالث) فاجابه : ما شانك انت ؟!

فطلب منه الخروج من المكان الى الشارع .. حيث خرجا ليصبح الشارع ميدان مشاجرتهما التي تمت بان اخرج محمد جميل سكينا وطعن به عبد الحي في رقبته وبطنه ، وهدد الناس الذين تجمعوا لفض المشاجرة بقتل اي واحد يقترب منه .. !

واخيرا تم القبض على محمد جميل واعترف بالحادث الذي حول للنيابة العامة .. واحيل عبد الحي للمستشفى تحت العلاج .

الطلبة تشدهم اماكن التسلية حتى المساء

● وبهذه المعلومات تاكد لنا ما قاله الاساتذة في مدرسة حولي .. من ان هذه الاماكن تنزع الطلبة من بين الكتب ، وتطفى شهوة المقامرة ، وتضييع الوقت ، ولذة الهوى .. على رغبة النجاح والحصول على الشهادات والبناء السوي للمستقبل .

كيف نحمي شبابنا ؟

● وحينما نضع هذه القضية بابعادها امام المسئولين في هذا البلد ، ونطالبهم بحماية المواطنين وخاصة الشباب .. من هذا الانحدار الاخلاقي الذي انتهى به المطاف الى حمل السلاح وازهاق الارواح ، وتهديد الناس ، وترويع الآمنين .. نطالبهم ان يقرأوا هذه الآية من كتاب الله تبارك وتعالى .. ويجعلوا من انفسهم دعاة تطبيقها ، والاخذ بمبدئها نحو التنفيذ العاجل :

« انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ، ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة .. فهل انتم منتهون ؟! »

● ودرء المفاسد مقدم على جلب المصالح

● والوقاية خير من العلاج

ابو هالة

خدمة الإسلام ممكنة .. في كل وقت

يجد القارىء — على هذه الصفحة — خبرا مفاده ان مجلس الثورة الليبي قد اتخذ قرارا بانشاء مؤسسة اسلامية جديدة أوكل اليها مهمة القيام بتنفيذ مقررات مؤتمر الدعوة الاسلاميه خصوصا فيما يتعلق بنشر القرآن الكريم وتعاليمه وآداب اللغه العربية ، وان الحكومة الليبية قد سخرت لها من الامكانيات والتسهيلات ما يمكنها من القيام بواجبها دون عوائق . كما ترك لها الخيار في انشاء فروع لها في كل بلد تراه مناسبا لنشاطها .

وفي تاريخ سابق من نفس الاسبوع اتخذ مجلس الثورة الليبي قرارا بمساعدة المسلمين الافريقيين في كل مكان وتقديم كل عون يحتاجونه لدعم الوجود الاسلامي في افريقيا والذي يتعرض لمؤامرات تصفية نشطه ومدعومه .

وهذه القرارات تستحق ان يتدارسها المراقبون . وانصافا للحقيقة فان المسلمين لم يتعودوا مثل هذه المبادرات « الفوقيه » في خدمة القضية الاسلاميه ، ونحن حينما نرى ليبيا تهتم بنشر القرآن الكريم وآدابه وبنشر لغته العربية وبمساعدة المجتمعات الاسلامية المستضعفة في افريقيا نرجو ان يكون « الاسلام » ونشره ... والالتزام به عقيدة وشريعة موضع اهتمام كل المسؤولين عن الشعوب الاسلامية .

والواقع فقد اصبح النشاط الديني الذي تقوم به مثل هذه الجمعيات اكثر اهمية وجدوى من النشاط السياسي ، ذلك ان المنطقة الاسلامية تمر بمرحلة تغيير حضاري خطير . وقد بدات الجذور الدينية ترتج تحت الضغط الحضاري الغربي واخذت الشخصية الاسلامية تمسخ وتذوب، حتى ان الحديث عن حكم اسلامي او — بتعبير ادق — شكل اسلامي للحكم اصبح يبدو — في نظر المستغربين — اقل ملاءمة لظروف المجتمعات الروحية والاجتماعية والفكرية ، وهو بلا شك واقع خطير . واذا ظلت المجتمعات الاسلامية في هذه الحالة فانه من العسير بعد فترة ان يتحدث المرء عن اي وجود للروح الاسلامية في المنطقة . اذا فان بعث الروح الاسلامية من جديد واحياء جذور العقيدة وتوعية الجماهير وتثقيفها بمبادىء العقيدة والدين الاساسية مسألة في غاية الاهمية . والجمعيات الاسلامية النشطة التي تعمل وفق برنامج علمي واع وبروح جادة ومخلصة وبادراك عميق لدورها ولواقع المنطقة وظروف الجماهير ونفسيتها ، هي اقدر الوسائل للحفاظ على الروح الديني والمبادىء الدينية والشخصية الحضارية الاسلامية للمنطقة .

ونامل للجمعية الجديدة نجاحا موفقا باذن الله .

السعودية تبني القرى لتوطين لاجئي جنوب السودان

ذكرت الانباء أن المملكة العربية قد تطوعت ببناء ثلاث قرى في جنوب السودان مساهمة في مشروع توطين اللاجئين السودانيين العائدين الى مناطق الجنوب بعد أن توقفت العمليات العسكرية بين المتمردين والحكومة السودانية .

وهذا الخبر له دلالاته الهامة :

● فهذه الخطوة الكريمة من قبل المملكة العربية السعودية هي خطوة عملية في طريق الوحدة العربية الاسلامية التي طالما ظلت مجرد شعارات كلامية لم تتأكد بأى خطوة اخوية صادقة من هذا النوع ، ولم تدعم بمشاركة فعلية في حل مشاكل الاشقاء بالعون الفعلي .

* ان المساعدات الاخوية غير المشوبه بالغرض الاستعمارى مثل هذه الخطوة كفيلة بأن تحمي ارادة الدول العربية الفقيرة من الضغوط الخارجية والاسر السياسي الاستعمارى الذى يسعى للتحكم فيها عبر مساعداته المشروطة والموجهة .

ولعل الاستعمار يحاول الان عن طريق المساعدات أن يحول اتفاقية جنوب السودان الى مشكلة سياسية جديدة بالنسبة للقطر السوداني . بأن يحمل الجنوبيين على الاعتقاد بأن الدول الغربية هي وحدها التي تقدم لهم العون وتبنى لهم القرى وتقدم الخدمات الضرورية .

* كذلك فان هذه المساعدات تقدم اساسا لقطاع من المجتمع السوداني هم افارقة اصلا مما يدعم العلاقات العربية الافريقية اكثر واكثر لمصلحة التقدم الاسلامي والقضية العربية ولقطع الطريق امام القوى المعادية للعرب في افريقيا .

المسلسل الدامي في الفلبين

ذكرت الانباء الواردة الى مانيلا ان ١٣ مسلما قد قتلوا على يد رجال مسلحين ذكر انهم من المسيحيين .

وقالت هذه الانباء ، ان المجازر الجديدة ضد المسلمين وقعت في مدن مختلفة من مقاطعة — زامبوانجا دل سور — في جنوب الفلبين ..

واضافت الانباء ان مزارعين مسلمين قتلا بينما كانا يجمعان الاخشاب وقتل سبعة اخرون على ظهر قارب .

وقالت ان اربعة مسلمين اخرين قتلوا اثناء عملهم في احد حقول القمح وذكرت الانباء ان القتلى فوق القارب لم يتم التعرف عليهم . وذكر احد الناجين من مجزرة جمع الاخشاب قد سالوا العاملين ان كانوا مسيحيين ثم اطلقوا النار عليهم بعد ان اجابوا بالنفي والمعروف ان المسيحيين يشنون حرب ابادة ضد المسلمين في جنوب الفلبين طوال العامين الماضيين . ولم تتوقف هذه المجازر على الرغم مما وصف بمؤتمر الصلح الذي يعقد في المنطقة حاليا .

جمعية ليبية للدعوة الإسلامية

اصدر مجلس قيادة الثور قانونا بانشاء جمعية الدعو الاسلامية — « هيئة خاصة ذات نفع عام منحت الشخصي الاعتبارية المستقلة ومقره مدينة طرابلس » — وتقول وكالة الانباء الليبية التي نشرت القانون ان هذه الجمعي الجديدة حلت محل — الهيئ العامة للدعوة الاسلامية — في جميع حقوقها والتزاماته وما يكون مخصصا لها من اموال .

واعفى القانون هذه الجمعي من جميع الضرائب والرسوم كما ضمن لاموالها الحري الكاملة من جميع قيود النقد المالية والمصرفية ولا يجوز الحجز على اموالها او تملكه بالتقادم او كسب اي حق عيني عليها . واجاز القانون للجمعي انشاء فروع لها في الدول الاخرى كلما اقتضت الحاج ذلك .

واشار النظام الاساسي للجمعية المرافق للقانون الى ا من بين اهداف الجمعية العم على تنفيذ قرارات مؤتمر الدعوة الاسلامية الذي عقد في العام الماضي .. ونشر اللغ العربية بجميع الوسائل بوصفه لغة القرآن بما في ذلك مطالب الدول الاسلامية بجعلها اللغ الرسمية وكذلك تفسير القرآ الكريم تفسيرا يشترك فيه علماء التفسير مع علما متخصصين في فروع العل وتقنين التشريع الاسلامي في مواد محبوبة بحيث لا تلتز مذهبا معينا . وتنظيم دراسات لاعداد دعاة مؤمنين مثقفين من مختلف البلاد الاسلامية .

وتتكون اموال الجمعية مم تخصصه لها الدولة سنويا و قد تخصصه لها البلاد الاسلامي ومن التبرعات والهبات والوصايا وريع الاوقا الصادرة من الافراد والهيئات والتي يقبلها مجلس الادارة



مسلم باكستاني يصمم أعلى العمارات في العالم

● ربما يخطر ببال القارئ للوهلة الاولى — ان تلك [مب]الغة من نتاج خيال خصب، [و]لكنها الحقيقة ذاتها اوردتها [م]جلة « اخبار الهندسية » [ال]صادرة عن مؤسسة ماكجرو هيل الامريكية في عددها بتاريخ ١٠ فبراير ١٩٧٢ . والتي وضعت صورته على الغلاف باعتباره رجل العام بالنسبة للانشاء .

● ومصمم اعلى عمارات العالم هو الدكتور فضل الرحمن خان مسلم من الباكستان هاجر الى الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٦٠ واصبح مواطنا فيها .

هذا المهندس المسلم هو صاحب النظريات الحديثة في هندسة المباني العالية التي مكنت الانسان من الارتفاع بالعمران رأسيا الى ارتفاعات شاهقة تصل الى اكثر من ١٤٠٠ قدم بتكاليف اقل بكثير من تكاليف البناء التقليدي وهذه النظريات تعرف بـ

Tuber and modular design

● ولد فضل الرحمن خان في مدينة دكا بباكستان الشرقية عام ١٩٣٠ وحصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية من كلية البنغال الهندسية ثم سافر الى الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٥٢ والتحق بجامعة الينوي في مدينة اربانا حيث حصل على شهادة ماجستير في الميكانيكا التطبيقية ثم ماجستير ودكتوراه في الهندسة .

وفي عام ١٩٥٧ عاد الى باكستان الشرقية حيث قام ببعض الاعمال الاستشارية ثم اصبح رئيسا للمهندسين في هيئة كراتشي للتنمية . ولكنه سرعان ما غرق في العمل الاداري الذي ابعده عن شئون الهندسة والتصميم فترك العمل في الباكستان وسافر الى امريكا حيث عمل لدى احد كبرى شركات التصميم الهندسية في الولايات المتحدة الامريكية .

١٩٦٥   ١٩٦٨   ١٩٧٠

FEB 10, 1972
Construction's Man of the Year

● بدأ عمله كمساعد مهندس في الاشراف على بناء عمارات منخفضة الارتفاع . اما الان فهو احد الشركاء في الشركة الهندسية التي يعمل بها .

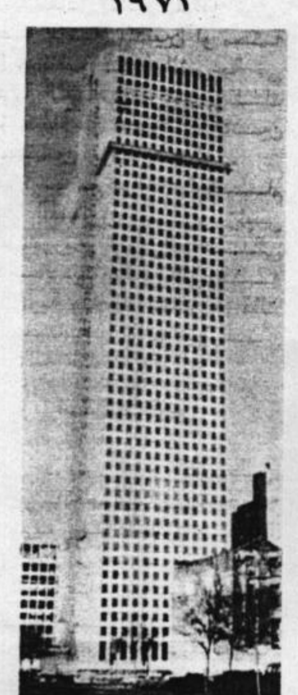
● أول عمارة صممها فضل الرحمن وفقا لنظرياته الهندسية هي عمارة « جون هانكوك » بمدينة شيكاغو والتي تتكون من « ١٠٠ » مائة طابق ويبلغ ارتفاعها ١١٠٥ قدم واكتمل بناؤها عام ١٩٦٥ وهي خامس اعلى بنايه في العالم .

● ثم قام بعد ذلك بتصميم بنايه اخرى لشركة ستاندرد للزيت في مدينة شيكاغو ايضا ويبلغ ارتفاعها ١١٣٦ قدم وهو رابع اعلى بناية في العالم .

ومؤخرا قام بتصميم اعلى عمارة في العالم وتسمى عمارة « سيرز » في مدينة شيكاغو . وتتكون هذه العمارة مخترقة السحاب من « ١١٠ » طابق ويبلغ ارتفاعها ١٤٥٠ قدم ومساحة قاعدتها ٢٢٥×٢٢٥ قدم وتكلف بناؤها ١٥٠ مليون دولار .

وعمارة « سيرز » هذه تعلو العمارة المشهورة « بناطحة » السحاب — والتي بنيت في مدينة نيويورك عام ١٩٣١ — بمائتي قدم .





اما ثاني اعلى عمارة في العالم فهي « المركز التجاري العالمي » بمدينة نيويورك ويبلغ ارتفاعها ١٣٥٠ قدموهي وان لم يقم بتصميمها فضل عبد الرحمن نفسه لكنها صممت وفقا لنظرياته .

واذا كان فضل الرحمن يعتبر ظاهرة جديدة في عالم الهندسة والتصميم فهو بلا شك ظاهرة تحمل اكثر من دلالة بالنسبة لمستقبل الشرق الاسلامي ونهضته .. واذا اخذنا في اعتبارنا الكثيرين من امثال فضل الرحمن من المسلمين الذين نبغوا في مجالات مختلفة بحيث ان امريكا والدول المتقدمة تعتمد عليهم اعتمادا كبيرا في اخطر البرامج العلمية ، فيمكننا التقرير بان المسلمين يملكون من الكفاءات العلمية الحديثة ما يملأ نفوسهم ثقة وايمانا بمستقبل ناهض ومتفوق — وان النبوغ العلمي ليس وقفا على غيرهم بل لعل الخصائص الاخلاقية التي يمتازون بها عن غيرهم تجعلهم في مركز التفوق على الاخرين .

لكن — مع الاسف البالغ — فان الامر والنهي وصلاحية التوجيه والتغيير اصبحت من نصيب فئات لا تكترث لامر النهضة والتقدم بتاتا .. لذلك فان امثال الدكتور فضل الرحمن يلاقون من الاهمال حينا والاضطهاد احيانا ما يكبل طموحهم فيضطرون للرحيل لتصبح كفاءاتهم ومقدراتهم في خدمة الاخرين كيف يمكن ان ننهض اذا ما دامت سياستنا هي تقييد الطموح وخنق معنويات الافراد وليس تشجيعها ؟ لاشك اننا بحاجة الى رصيد هائل من الاخلاق نتعلم منه الاخلاص لاوطاننا وشعوبنا وذاتيتنا ونتعلم منه المسؤولية تجاه العالم الاسلامي والامة الاسلامية ورقيها ، حتى يمكننا — بالاخلاق مع التقدم العلمي — ان نحقق النهضة المنشودة .. والا فان علماءنا — دعائم النهضة — ستتفتق عبقرياتهم فقط في بلاد الغرب كما يحدث الان .

اليمن الإسلامي .. في نظر صلاح البيطار

صلاح البيطار احد الذين ارادوا ان يدفعوا بالامة العربية « الى الامام » على اسس حضارية غريبة عن واقعها ، فاصطدم بالواقع والفطرة . وهو احد حكام ما قبل النكسة في سوريا ولعل تصوره قد انعكس اخيرا كما يبدو .. من اخر كتاباته عن اليمن :

« وسط ذلك التنوع الجغرافي الرائع يجابهك ثبات التاريخ القديم على قدمه وجبروته . فالماضي هنا يثقل بكلكله الحياة العامة والخاصة والاسلام ينشر تقاليده وطقوسه في داخل النفس وفي الطبيعة الاجتماعية . والجامع هنا هو المحور والمقر والمرتجى هو ملجأ النفس القلقة التي تنشد السكينة والطمأنينة في بيت الله ، وهو ايضا مهرب الانسان من وحدته ووحشته ومأساته للبحث عن حقيقة ذاته وعن حقيقة الوجود، ومن مشاكل اليوم وربما عند البعض من مشاكل الوطن .. وهو للاطفال مدرسة (كما في الجامع الكبير في صنعاء) ومرتع يملؤون صحنه المكشوف ضاحكين فرحين ، تعلو وجوههم اسارير البشر ويعيشون طفولتهم كما لا يعيشها اي طفل عربي في البلاد الاخرى .

ويتراءى لك المجتمع اليمني وهو في المدن مجتمع رجال لا اثر فيه للمراة وان كان للمراة المدنية في البيت ، كزوجة وام ، اثرها في تكوين الرجال بوصفها الحجر الاساسي في الاسرة ..

— ودمعت عيناي وانا اشاه
مهارة الفتيات العاملات وهـ
يدخلن في سباق مع حركـ
المغازل من خلال وجه ملثـ
لا يبدو منه غير ما يكشف ع
بؤبؤ العين » ..

● سواء تحسر صلاح البيط
على تغلغل الاسلام في الي
— وطبع الناس هناك — ع
الرغم من انحرافات التطبيق
بطابعه وصبغته .. سو
تحسر الرجل على ذلك ..
سجل ظاهرة قائمة — مجر
تسجيل — فان المعنى الكب
الذي ينبغي ان يتوقف عن
كل الذين يريدون ان يتعاملو
مع شعوب هذه المنطقة هو :
ان الاسلام عريق في هـ
الشعوب وانه مفتاح شخصيت
.. ولغتها المفهومة الميسرة
ان كل الزعماء .. والقا
الذين يتجاهلون هذه الحقي
يجدون انفسهم معزولين عـ
هذه الشعوب .. هم في و
.. وهي في واد اخر ..
ان عراقة الاسلام في هـ
المنطقة ارسخ من كل المحاولا
الفاشلة التي ارادت — و
تزال تريد — ان تمسخ بلاد
باخطار غازية قادمة من الغر
.. او الشرق ..
وصحيح ان شعوب هـ
المنطقة متخلفة ..
ولكن الحل ليس
« تكفيرها » بالاسلام
وسلخها منه .. الحل الصحي
الواقعي المعقول هو
الاجتهاد في صيغ جديدة للتطبي
الاسلامي تنهض بهذه المجتمعا
والشعوب نهضة قوية عمي
على اسس راسخة مـ
مقوماتها واصالتها وعقيدته
وقيمها ..

تجارب دستورية

تجربة السودان عام ١٩٦٨ (الحلقة الأخيرة)

منذ اسابيع استعرضت « المجتمع » تجربة التقنين الاسلامي في ليبيا التي صاغها وفصلها الفقيه الاسلامي المعروف الاستاذ علي علي منصور .

و في الاسبوع الماضي تناولت الصحافة العربية — اخبارا وتعليقا — ما تردد عن قرب تغيرات دستورية محتملة في السودان الشقيق

ولقد عثرت « المجتمع » على « تجربة دسوترية » سودانية — صيغت عام ١٩٦٨ — وضحت فيها الصبغة الاسلامية — نصا وروحا —

ولان هذه المجلة حريصة على تقديم الخير للمسلمين في كل ارض .. وحريصة على أن يسعد الناس بشرع الله .. وهداه تنشر نماذج من هذه التجربة تعميما للنفع ... والخير

الشريعة الاسلامية هي المصدر الأساسي

١١٣ — الشريعة الاسلامية هي المصدر الاساسي لقوانين الدولة .

١١٤ — يعتبر باطلا كل نص في اي قانون يصدر بعد اجازة هذا الدستور ويكون مخالفا لاي حكم الكتاب والسنة الا اذا كانت تلك المخالفة قائمة في جوهرها قبل اجازة الدستور .

١١٥ — على الدولة ان تصدر من التشريعات ما تعدل به جميع القوانين التي تعارض اي حكم من احكام الكتاب والسنة وما تنفذ به احكام الشريعة التي كانت معطلة على ان تصدر تلك التشريعات بالتدرج الذي تقتضيه الضرورة وفق مايرى المشرع .

١١٦ — تجاز مشروعات القوانين وفقا للاجراءات التي تنص عليها اللوائح الداخلية للجمعية الوطنية .

١١٧ — ترفع جميع مشروعات القوانين التي تجيزها الجمعية الى رئيس الجمهورية للتوقيع عليها .

١١٨ — تصبح مشروعات القوانين التي اجازتها الجمعية قانونا نافذا عندما يوقع عليها رئيس الجمهورية او اذا مضى شهر بعد رفعها اليه ولم يوقع عليها ولم يردها الى الجمعية .

١١٩ — اذا رد رئيس الجمهورية مشروع قانون اجازته الجمعية فعليه ان يشفعه ببيان اسباب الاعتراض فاذا اجازته الجمعية مرة ثانية بغير تعديل وباغلبية جميع اعضائها اصبح قانونا نافذا .

١٢٠ — يجوز للجمعية بموجب قانون ان تفوض الى رئيس الجمهورية او الوزراء او اية هيئة سلطة اصدار اي اوامر او مراسيم او لوائح او اي احكام فرعية اخرى تكون لها قوة القانون .

الهيئة القضائية

١٤٠ — تمارس محاكم القضاء سلطة تطبيق القانون وتصريف شئون العدالة .

١٤١ — القضاه مستقلون لاسلطان عليهم في اداء اختصاصاتهم لغير القانون .

١٤٢ — اذا لم يجد القاضي نصا تشريعيا يستنبط اصول حكمه من مبادىء الشريعة الاسلامية ونظرياتها العامة ومما لا يعارضها من قواعد العدالة والوجدان السليم .

١٤٣ — جلسات المحاكم علنية الا اذا قررت المحكمة جعلها سرية مراعاة للنظام العام او الاداب او مقتضيات الامن .

١٤٤ — تتالف الهيئة القضائية من قسمين منفصلين هما : القضاء المدني : وتقوم على راسه محكمة الاستئناف العليا المدنيه . والقضاء الشرعي : وتقوم على راسه محكمة الاستئناف العليا الشرعية .

١٤٥ — قضاة محكمتى الاستئناف العليا ومفتشو المحاكم وقضاة المحاكم العليا يعينهم رئيس الجمهورية بعد التشاور مع محكمة الاستئناف العليا المدنية في حالة القضاه المدنيين ومع محكمة الاستئناف العليا الشرعية في حالة القضاه الشرعيين .

١٤٦ — يعين رئيس الجمهورية رئيسا لمحكمة الاستئناف العليا المدنية من بين اعضائها بالتشاور معهم ويسمى رئيس القضاء كما يعين من بين اعضاء محكمة الاستئناف العليا الشرعية بالتشاور معهم رئيسا لهاويسمى قاضى القضاه ونائبا له ويسمى مفتى السودان .

١٤٧ — يؤدى قضاة محكمة الاستئناف العليا المدنية وقضاة المحاكم العليا المدنية عند تعيينهم اليمين التالية امام رئيس الجمهورية :

« اقسم بالله العظيم ان اخلص لدستور السودان وقوانينه وان اودى واجبي دون خشية او محاباه » .

١٤٨ — فيما عدا مانص عليه في المادة (١٤٥) تعين محكمة الاستئناف العليا المدنيه القضاه المدنيين كما تعين محكمة الاستئناف العليا الشرعية القضاة الشرعيين .

١٤٩ — يحدد القانون عدد القضاه ويفصل شروط خدمتهم وترقيتهم وتقاعدهم وتأديبهم وعزلهم مع مراعاة احكام هذا الدستور .

١٥٠ — يحدد القانون شروط الخدمة للموظفين غير القضائيين التابعين للهيئة القضائية .

١٥١ — يحدد القانون شروط الخدمة للموظفين غير القضائيين التابعين للهيئة القضائية .

١٥٢ — تولى كل من محكمة الاستئناف العليا المدنية ومحكمة الاستئناف العليا الشرعية الاشراف الاداري على القسم التابع لها .

١٥٣ — يجوز لاعضاء محكمة الاستئناف العليا ومفتشي المحاكم الشرعيه وقضاة المحاكم العليا الاستقالة من مناصبهم كتابة لرئيس الجمهورية ولا يجوز عزلهم الا بأمر من رئيس الجمهورية يصدر بناء على توصية اجيزت في الجمعية الوطنية باغلبية ثلثى جميع اعضائها او بناء على توصية من جميع اعضاء محكمة الاستئناف العليا المدنية في حالة القضاة المدنيين او محكمة الاستئناف العليا الشرعية في حالة القضاة الشرعيين وذلك باستثناء اي عضو من هاتين المحكمتين موصى بعزله .

١٥٤ — مع مراعاة احكام هذا الدستور يتولى رئيس الجمهورية الاشراف على القضاء فيما يتعلق بشئونه الادارية وله ان يصدر في ذلك التوجيهات اللازمة لتوفير العدالة الناجزه .

النظام الاقليمي

١٦٣ — يقوم في كل اقليم مجلس يسمى بالاقليم ويمارس سلطة التشريع وفقا لاحكام هذا الدستور في حدود الاقليم .

١٦٤ — يتالف مجلس الاقليم من اعضاء منتخبين بالاقتراع المباشر بنفس شروط الاهلية التي تنطبق على اعضاء الجمعية الوطنية وفقا لقانون

● الشريعة الاسلامية هي المصدر الأساسي لقوانين الدولة

● القضاة مستقلون .. لا سلطان عليهم لغير القانون

● تشريعات واعية تكفل استقرار الخدمة المدنية

● جوهر النظام الاقليمي .. حماية المصالح القومية للبلاد

الانتخابات .
١٦٥ ـ فيما عدا ما نصت عليه المادة السابقة تنظم المسائل المتعلقة بتكوين مجلس الاقليم ومدته ووضع اعضائه بقانون
١٦٦ ـ عند حل مجلس الاقليم بأمر استثنائي تجرى الانتخابات لاختيار الاعضاء الجدد خلال شهر واحد من انتهاء حالة الطوارىء واذا لم تسمح الظروف الطبيعية بذلك ففي اقرب فرصة ممكنة .
١٦٧ ـ ينظم سير العمل في مجلس الاقليم كما تنظم الاجراءات التشريعية والمالية واجراءات الرقابة والمحاسبة فيه بقانون .
١٦٨ ـ (١) يكون لمجلس الاقليم سلطة التشريع في المجالات التالية : ـ
أ ـ الادارة الاقليمية والمحلية.
ب ـ انشاء وادارة المؤسسات التعليمية حتى المرحلة الثانوية وفقا للسياسة التعليمية التي تضعها السلطة القومية بما يشمل المناهج والتخطيط وتحديد المؤهلات والمستويات ودون مساس بحق السلطة القومية في انشاء معاهد للتعليم الثانوي .
ج ـ رعاية صحة البيئة والصحة المدرسية وصحة الامومة والطفولة والقيام بالتثقيف الصحي وبمراقبة الاسواق ومكافحة الامراض المستوطنة وتدريب المساعدين الطبيين وقابلات القرى واقامة الشفخانات .
د ـ تنظيم الصناعات المحلية والاسواق والرخص التجارية وتكوين الجمعيات التعاونية .
هـ ـ خدمات الاعلام الاقليمية.
و ـ تطوير السياحة واقامة المعارض والمتاحف وحدائق الحيوان .
ز ـ التنقيب عن الاثار دون مساس بحق السلطات القومية في ذلك المجال .
ح ـ انشاء الطرق المحلية وصيانة الطرق المركزية وتخطيط المدن والقرى .
ط ـ تطوير اللغات والثقافات المحلية .
ى ـ يكون لمجلس الاقليم سلطة التشريع في اي مجال تفوضه اليه الجمعية الوطنية بقانون .

الفصل الثاني : السلطة التنفيذية الاقليمية

١٦٩ ـ يقوم في كل اقليم مجلس تنفيذي يتولى سلطة التنفيذ في حدود الاقليم وفقا لاحكام القوانين القومية والاقليمية .
١٧٠ ـ (١) يعين رئيس الجمهورية محافظا لكل اقليم الشخص الذي يزكيه مجلس الاقليم من بين ثلاثة اشخاص من الاقليم يرشحهم رئيس الجمهورية او من بين ثلاثة اخرين من الاقليم يرشحهم رئيس الجمهورية اذا لم يزك المجلس ايا من الثلاثة الاوائل .
٢ ـ اذا لم يزك مجلس الاقليم ايا من الاشخاص الذين رشحهم رئيس الجمهورية في المرة الثانية في مدى شهر من تقديمهم اليه يعين رئيس الجمهورية واحدا منهم ليكون محافظا للاقليم .
٣ ـ عند انتهاء اجل مجلس الاقليم او عند حله يظل المحافظ في منصبه حتى يعين رئيس الجمهورية خلفا له وفقا لاحكام الفقرتين السابقتين .
٤ ـ يحدد القانون القومي شروط الاهلية لمنصب المحافظ كما ينظم شروط خدمته والحالات التي يخلو فيها منصبه بغير انتهاء الاجل .
٤ ـ يختار مجلس الاقليم اعضاء المجلس التنفيذي ويجوز له ان يعزل ايا منهم بقرار يجيزه باغلبية جميع اعضائه .
٥ ـ يرأس المحافظ المجلس التنفيذي .

العلاقة بين السلطات القومية والاقليمية

كل سلطة لم ينص على منحها جهاز اقليمي تستقل بها الاجهزة القومية بما في ذلك السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية .
١ ـ للجمعية الوطنية السيادة التشريعية الكاملة وذلك لاجل :
أ ـ حماية المصالح القومية للبلاد .
ب ـ ضمان التنسيق بين القوانين الاقليمية .
جـ ـ كفالة القيادة والمبادرة
٢ ـ تجرى مشاورات مع الاقاليم المعنية عندما تقدم مشروعات قوانين قومية تلغى القانون الاقليمي او تدخل في نطاق السلطات الاقليمية .
٣ ـ يعتبر باطلا كل قانون اقليمي يعارض قانونا قوميا سابقا او لاحقا وذلك بالقدر الذى يزيل ذلك التعارض .

لجنة الخدمة المدنية

١٩٦ ـ تقوم لجنة مستقلة للخدمة المدنية مؤلفة من ثلاثة اعضاء .
١٩٧ ـ يعين رئيس الجمهورية رئيس لجنة الخدمة المدنية وعضويها الاخرين بموافقة الجمعية الوطنية باغلبية جميع اعضائها .
١٩٨ ـ يشغل اعضاء لجنة الخدمة المدنية مناصبهم لمدة سبع سنوات ويجوز اعادة تعيين اي منهم .
١٩٩ ـ لا يجوز عزل عضو لجنة الخدمة المدنية الا بأمر من رئيس الجمهورية يصدر بناء على توصية تجيزها الجمعية الوطنية باغلبية ثلثى جميع اعضائها .
٢٠٠ ـ يؤدى كل عضو في لجنة الخدمة المدنية قبل مباشرته اعباء منصبه اليمين التالية امام رئيس الجمهورية :

« اقسم بالله العظيم ان اخلص لدستور السودان وان اود[ي] واجبي بامانة واخلاص دو[ن] خشية او محاباه » .
٢٠١ ـ يحدد القانو[ن] مخصصات اعضاء لجنة الخد[مة] المدنية وشروط خدمتهم و[لا] يسرى اي تعديل لتل[ك] المخصصات او الشروط بعـ[ـد] تعيينهم .
٢٠٢ ـ ترفع لجنة الخدمـ[ـة] المدنية الى مجلس الوزراء [و] الوزير المختص توصيات فـ[ـي] شئون الخدمة المدنية تتعلـ[ـق] بالمبادىء العامة التي تراعى [في] المسائل الاتية :ـ
(أ) التوظيف والتعيين والترقي[ة] والنقل والتقاعد .
(ب) شروط الالتحاق بالخدمـ[ـة] او الترقية .
(ج) التأديب .
٢٠٣ ـ تختص لجنة الخدمـ[ـة] المدنية بالنظر في الاستئنافا[ت] المقدمة من موظف الخدمة المدني[ة] لمراقبة قرارات مجالس التأديـ[ـب] ولجان الترقيات والقرار[ات] الادارية الناشئة عن تطبيـ[ـق] القوانين واللوائح المتعلقـ[ـة] بالمعاشات والمكافآت والاجاز[ات] والعلاوات والنقل وتكو[ن] قرارات اللجنة في هذه الحالا[ت] نهائية .
٢٠٤ ـ (أ) لجنة الخدمـ[ـة] المدنية بالنظر في خلافات موظفـ[ـي] الخدمة المدنية من القرارا[ت] الادارية غير التأديبية والمتعلقـ[ـة] بانهاء الخدمة او الاحـ[ـالة] للمعاش .
(ب) ترفع لجنة الخدمة المدنيـ[ـة] للوزير المختص توصياتها بشأ[ن] الظلامات المنصوص عنها فـ[ـي] الفقرة السابقة ويجوز للوزيـ[ـر] بموافقة مجلس الوزراء رفضـ[ـها]
٢٠٥ ـ يجوز بموجب قانو[ن] ان تمنح اختصاصات اضافيـ[ـة] للجنة الخدمة المدنية .
٢٠٦ ـ يجوز للجنة الخدمـ[ـة] المدنية في سبيل اداء اعمالهـ[ـا] وممارسة سلطاتها ان تطلـ[ـع] على اية وثائق او سجلا[ت] حكومية وان تطلب اي شخـ[ـص] للمثول امامها للادلاء بالبينه [في] اي مسالة قيد النظر .
٢٠٧ ـ يحدد القانون اجراءا[ت] لجنة الخدمة المدنية ووضـ[ـع] الموظفين لها وشروط خدمتهم
٢٠٨ ـ ترفع الخدمة المدنـ[ـية] تقريرا سنويا بأعمالها الـ[ـى] رئيس الجمهورية وتكو[ن] مسئولة لديه عن القيـ[ـام] بواجباتها وعن تصريف شئو[نها] الادارية .



انظر إلى آثار رحمة الله

هذا التعليل لخلفية أفكار سيد .. ليس صحيحًا وأنا لا أقدس أفكاره .. وإنما أدور مع الحق

بقلم الأستاذ: محمد عبد العزيز جبر

يقول الاخ الكريم نبيه عبد
ه : « واكمالا لهذا البحث
بد ان نقف على الاسباب التي
عت (سيد قطب) عليه رحمة
ه ان يصف هذه المجتمعات
جاهلية ؟! »
« لا شك ان (سيد) كان
يبا قبل ان يكون اديبا
لاميا » « ثم شاء الله له ان
مل في ميدان العمل الحركي
سلامي » « وكان في هذه
رحلة ـ مرحلة انطلاق الحركة
سلامية ـ متأثرا بالواقع
ي يعيش فيه ، هذا الواقع
ي كان بتجاوب الشعوب
سلامية مع الحركة الاسلامية
هذا كان يعتبر تلك الشعوب
عوبا اسلامية او على الاقل
يرد في كتاباته اية عبارة
لل على ان هذه المجتمعات
تمعات جاهلية كما فعل
د ذلك ، الا ان الظروف قد
يرت على (سيد) فالحركة
سلامية قد اصابها الانحسار
د الانطلاق ونزلت بسيد
نية اخوانه المحنة .. »
ووجد بعد ذلك هذه الامة
ب مكتوفة الايدي لا تحرك
اكنا في وقت يقاد فيه فلذات
ادها الى المشنقة او السجن
هيب او المعتقل ، ومن هنا
ت نقمة سيد على هذه
جتمعات وله الحق في ان
نقم » عن مجلة المجتمع
دد (١٠٠) للاستاذ نبيه
د ربه .
قلت : اما ان سيد كان
يبا بدا كتاباته على طريقة
قاد بل كان من اشد المعجبين
، فقضية مسلمة .
واما انه كان يعتبر الشعوب

الاسلامية حين عمل في ميدان العمل الحركي الاسلامي شعوبا اسلامية او على الاقل امسك عن وصفها بالجاهلية .. فأمر مسلم ايضا .

واما ان الواقع هو الذي املى عليه ذلك فغير مسلم .

واما قول الكاتب « ومن هنا كانت نقمة سيد على هذه المجتمعات » فغير صحيح .. وكم كنت اود للاستاذ نبيه الا يتورط في مثل هذه الدعوى فانها اولا : لا دليل عليها .. وثانيا : انها قد توهم ان استاذنا سيد رحمه الله قد غضب لنفسه واخوانه فصب نقمته على القاعدين عن نجدته .. وثالثا : ان حسن الظن بالاستاذ سيد وعظيم سماحته وعطفه واشفاقه حتى على اعداء دينه .. كل ذلك كان يقتضي ان لو اختلف التعليل فكان مرد تغيير افكاره وانقلاب آرائه الى اشراق روحه ، وطهارة قلبه ، وصفاء نفسه وانعام الله عليه ، واصطفائه له حين انتشله من بين براثن الجاهلية ، وانقذه من ظلمات الضياع فهداه الى الجماعة المسلمة التي كان يجهل مجرد وجودها حتى تاليفه لكتابه « العدالة الاجتماعية في الاسلام » فاقبل عليها وهو يحمل بعض اثقال حياته السابقة الى ان شاء الله ان يتم عليه نعمته ويغسل عنه ما علق به .. فادخله اتون الاختبار ، وصب عليه انواع البلاء ، فصبر والحمد لله وما ضجر وثبت وما ضعف وما استكان .

« وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين » .

فأثابه الله والحمد لله ثوابا من عنده .. بل اثاب به الاخوان حين قدمه اليهم وهداه لهم فكان لهم نعم المعلم باذن الله .. فانظر يا اخي الى آثار رحمة الله ، وما بكم من نعمة فمن الله .

ولعلني بالغت حتى لاخشى ان اتهم بتقديس سيد او الاسراف في حبه فأعمى عن اخطائه وارجو الا يكون الامر كذلك ، فاني اقرأ باذن الله على بصيرة ، ولا اتبع بتوفيق الله الا ماوافق الكتاب والسنة ، وان مما اخالف به استاذنا الشهير ـ رحمه الله ـ على حبي واعجابي به ـ رايه في مسالة الجبر والاختيار وتفسيره لآيات المشيئة في الظلال بما ارى انه على خلاف مذهب اهل الحق ، وقد كتبت في ذلك رسالة طبعت ثم صودرت حين اراد الله ان يمسني شيء يسير مما اصاب سيد واخوان سيد .. فاللهم لا تفتنا بعدهم ولا تحرمنا اجرهم واغفر لنا ولهم .. اللهم امين .

فليطمئن الاخ الى انني لا اقدس (سيدا) حين اعلى شانه ولا انقص حين ارد بعض رايه ولكنه اتباع الحق ان شاء الله واجلال اهل الحق اجلالا لدين الله ، وادعو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم « اللهم ارزقني حبك وحب من احبك ، وحب ما يقرب الى حبك ، واجعل حبك احب الي من الماء البارد »

« وهل الايمان الا الحب والبغض » كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وبعد : فلعله من باب التحدث بنعمة الله علي ان اذكر مايلي لاعبر منه الى بيان مقام سيد رحمه الله والله المستعان :

في الخامسة عشرة من عمري هداني ربي الى قراءة «الاحياء» للامام الغزالي .. فكان استاذي ومرشدي في عنفوان مراهقتي .

ثم هداني ربي الى الامام الشهيد حسن البنا لافي شخصه ، اذ لم القه للاسف .. ولكن في رسائله وتلاميذه وآثاره .

فكان امامي ومرشدي ، واكمل جوانب من نفسي كانت تنتظر الكمال حتى اذن الله .

ثم هداني ربي الى امام الادب العربي في القرن العشرين « مصطفى صادق الرافعي » رحمه الله .

وقد عرفته في كتبه وتتلمذت عليها .. فكان استاذي الثالث .

ثم عدمت الاستاذ الجديد الذي يكمل بناء نفسي بأمر ربي .

وظمئت فوق عشر سنين كنت اتلهف فيها على من يملك باذن الله ان يقدم لي الجديد .

حتى كان يوم قدم الي فيه كتاب « المعالم » للاستاذ الشهيد سيد قطب ، ولم يكن الاستاذ مجهولا لدي فلقد قرات له واستمعت اليه قبل ذلك باكثر من عشر سنوات ، ثم لم اقرا له بعد ذلك لزهدي

في كل ما يكتب من جديد اذ أحسبه قشورا والعلم انما في بطون الكتب الصفراء فكنت أوثرها على غيرها من الجديد.

وحين امسكت « بالمعالم » حسبته (كالمعركة بين الاسلام والرسمالية) وقد كنت قرات منه ما ترك في نفسي أثرا يذكر ولكن من تمام نعمة الله علي ان امسكت بالكتاب وبدات بالمقدمة عازما ان أقتصر عليها لاتفرغ بعدها « لاعلام الموقعين » للامام ابن القيم .

ولكني وجدت نفسي أقلب صفحا ت الكتاب صفحة صفحة وانا لا اكاد أصدق .. الحمد لله .. لقد وجدت أستاذي الرابع .. وما تركته حتى الصباح .

واقبلت بلهفة وشوق اقرأ كل ما يقع في يدي من كتب « سيد » وقد كان الحصول عليها في زمن المحنة عسيرا..

وقرات الكثير ، وعرفت الكثير ، والحمد لله رب العالمين ..

ثم رجعت الى ميزان الشرع ازن فيه آراء سيد ، وامضيت على ذلك شهورا حتى اطمأن قلبي الى سلامة فقهه وصحة رايه وعمق تفكيره .. غير انها تحتمل التأويل الخاطىء ولا يضرها ذلك واني لاشهد وقلبي مطمئن ان « سيد قطب » بلغ درجة الامامة في الدين .. فلقد جمع بفضل الله ركني الامامة بنص القرآن الكريم : الصبر ، واليقين ..

« وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون » .

اما ما فهمه بعض الناس من كتابات استاذنا ونادوا به ودعوا اليه مما يخالف صريح الكتاب والسنة ، فمردود عليهم ، ولا حجة فيه لهم ، يغفر الله لنا ولهم .

وسأذكر تلك الانحرافات الفكرية التي حملها البعض وحملوها الشهيد بغير حق تمهيدا للرد عليها في العدد القادم ان شاء الله .

قالوا :

اولا : ان الجماعة المسلمة التي تعمل للاسلام .

وفي عنق كل فرد فيها بيعة للامام هي وحدها « الجماعة المسلمة» وافرادها هم المسلمون ومن عداهم فلا .

ثانيا : يترتب على هذا انه يجب على كل فرد أن ينضم الى الجماعة المسلمة ويبايع امامها ليصح اسلامه ، وان لم يكن هناك جماعة ولا امام فيجب عليه أن يوجد الجماعة والامام .

ثالثا : اذن ، فليس مجرد النطق بالشهادتين كافيا ليدخل صاحبه في جماعة المسلمين ولكن عليه بالبيعة فان بيعة الامام شرط في تحقق الاسلام.

رابعا : اذا قيل لهم من أين أتيتم بهذه الاسرار قالوا م الكتاب والسنة مباشرة ، ا لا ثقة بما في بطون الكتب الصفراء مع وجود الكتاب والسنة .

خامسا : وشهادة ان لا ال الا الله تتضمن توحيد الربوبي وتوحيد الالوهية .. أما توحيد الربوبية فيعني ان الله وحد هو المنفرد بالخلق ولا يكف هذا القدر من الايمان ليدخ صاحبه في عداد المسلمين ب ينبغي ان يضيف اليه توحيد الالوهية وهو افراد الله تعال بالعبادة والطاعة والتشريع .

قلت ! وهذا حق غير انه

قالوا : اذا لم يفهم قائل لا ال الا الله معناها الذي ذكرنا ف يتحقق ايمانه حتى يفقه وقالو أما أصحاب رسول الله صل الله عليه وسلم فكانوا يفهمو معناها ومقتضاها بفطرته العربية الاصيلة بمجرد تلقيها

سادسا : قالوا : السجن ليس باكراه ، فلا يحل ل سجن في سبيل دعوته ان يؤ ساجنيه بلسانه تخلصا مما ه فيه لان تأييدهم كفر والكف مع اطمئنان القلب بالايمان لا يحل الا بالاكراه والاكراه متحقق بالسجن وبالتالي ف ابد فقد كفر والعياذ بالله .

ولقد كادت تستشرى هذه الفتنة العمياء الا ان ال قد من علينا أن نرى آث رحمته وعنايته بدعو والداعين اليه فقيض لها فضي المرشد الاستاذ حسن الهضي فاطفأ باذن الله نارها ومح آثارها وتعصب نفر يس يزيدون عن العشرين بقلي وتمسكوا بآرائهم وزعموا أن تلقوا ذلك مشافهة من الاست سيد رحمه الله واستاذنا نعلم يقينا ارفع من ان ي بمثل هذه الآراء الى نفر لا تقوم بهم الحجة ولا يطم لهم قلب .

وسأذكر في العدد القادم شاء الله ما يحضرني من فضيلة المرشد على شططهم ما يفتح الله به علي من براه تنفي دعواهم .

والله المسئول ان يجع هذا العمل خالصا لوجهه و ينفع به عباده وكاتبه لا ينفع مال ولا بنون الا من أ الله بقلب سليم .

والحمد لله رب العالمين

القراء يناقشون
موضوع السينما الكويتية

استجابة الى الدعوة لمناقشه اوضاع السينما الكويتية في العدد ١٠٠ الثلاثاء الموافق ٣ ربيع الثاني سنة ١٣٩٢ هـ ارجو نشر هذا المقال عن هذا الجهاز الاعلامي المؤثر في حياة الافراد وسلوكهم مما لا شك فيه ان للسينما والجهاز الاعلامي دورا رئيسيا في توعيه المجتمع وتاثيره واضح في سلوك الافراد ، ولكن اذا اسيء استعماله فان نتيجته العواقب غير الحميدة .

ويتصور البعض ان ارتفاع المستوى الثقافي والتقدم في المدنية قادر على التخفيف من حدة الغرائز الثائرة والاخذ بيد الانسان الى الفضيلة والكمال غافلين عن ان قوه التمدن المادية « السم المعد للايمان » عاجز عن الوقوف امام تيار الغرائز بحيث انها عندما تثور ويشتد ضرامها وتندفع كسيل جارف تدع العلم والعقل كقطع الخشب والحجارة التي تنخلع لاول صدمة فتهوي الى اعماق الوادي .

وهنا تقع المسؤولية الاولى على عاتق المسؤولين عن هذا الجهاز الاعلامي الفعال .

ونجد في نفس الوقت اذا ما سمع نبأ بانتشار وباء مثل الكوليرا مثلا فان المسؤولين يدعون الناس للتطعيم ضد هذا الوباء فلماذا اذن يسمح لدور السينما ان تبث سمومها لتدمر نفسيه الانسان واخلاقه فتزرع بذورها السيئه في النفوس وتنمو مع الوقت والزمن فتكون النتيجة السيئة هي تكوين جيل منحط خلقيا وفكريا .

رب الاسرة مثلا يذهب الى السوق ليشتري طعاما ويحرص كل الحرص على الا يكون فاسدا لكي يغذي ابناءه تغذيه سليمه ولكنه لا يهتم للمجلة او الجريدة التي ياخذها معه الى البيت ، هل تحتوى على صور خلاعيه ؟ أم لا او مقالات مفسده للفكر والروح ولا يراقب ابناءه، من يصادقون ؟ الى اين يذهبون؟ ماذا يقراون ؟

ولو نظرنا الى هاتين البادرتين بعين التمحيص والتدقيق لوجدناهما اشد فتكا بالنفس من الاوبئة والامراض الاخرى .

اننا نناشد ونهيب بكل مسؤول على هذه الافلام والبرامج السينمائية والتلفزيونية والمجلات والصحف المفسدة الهدامة للقيم الاخلاقية ان يبادروا بتغيير الخطة المتبعة في عرض الافلام السينمائية والاعلامية .

ولنا عبر بالمجتمعات الغربية اذ نجدهم قد بلغوا اعلى مرتبة بالعلوم التكنولوجية ، وانحطوا الى اسفل في السلوك الاجتماعي ونحن نغش انفسنا فنستورد منهم الافلام الضالة المفسدة وندع صناعاتهم ومخترعاتهم المفيده ونرجع ونقول لمديري السينما — والاعلام بصفة عامة — قول الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه «التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم ، ومن استقبل وجوه الاراء عرف مواقف الخطأ » .

« استجيبوا لربكم من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجأ يومئذ وما لكم من نكير » .

صدق الله العظيم

فؤاد عاشور

كيف نجحوا وكيف سقطنا؟

بقلم الأستاذ: عبد الحليم عويس

احسست في الايام الاخيرة رغبة ملحة في ان اعود الى خطر كتاب — في رايي — ظهر التاريخ الحديث ...

لم تكن هذه اول مرة التقي بها معه ... فمن قبل .. كنت تقي به كثيرا بل كنت احرص لى صحبته .. لانى من خلاله . كنت اعرف ما يدور حولي ن طريق معرفه الشيء بضده . كما يقول المنطقيون — .

وكنت كلما تجددت موجات صخب من حولي اعود اليه.. عود اليه لارى بعين البصر .. م البصر المجرد — ما هو انن اليوم .. وما سيكون تقديرا — بعد شهر او سنة .. كنت اعتقد ان البرنامج ذي يطرحه هذا الكتاب .. هو نامج عمل لا بد من تنفيذه .. لو ابيد العالم كله ، وكنت عتقد ان المنطقة التي اختارها برنامج لتنفيذ اكبر خطواته .. نطقة فراغ لن تحاول اية تاومة او رد فعل بايقاف هذا برنامج عند نقطة معينة ... ضلا عن ان هذا البرنامج سه يحتاج الى مهارة شديدة نكاء غير عادي من مقاوميه.. الا فانهم سيتوهون في ضباب ضياع الذي ترسم كل يوطه كلمات البرنامج .. البرنامج نفسه يتحدى مقاوميه . وبصوت قوي يرجوهم ن يريحوا انفسهم ، وان يلجئوا ى الياس .. يقول : « من ا وماذا يستطيع ان يخلع قوة فية عن عرشها . ان المحفل اسوني المنتشر في كل انحاء عالم ليعمل في غفلة كقناع لاغراضنا . ولكن الفائدة التي نحن دائبون على تحقيقها من هذه القوة في خطة عملنا ، وفي مركز قيادتنا ، ما تزال على الدوام غير معروفةللعالم كثيرا» (— ص ١٣١) .. وكنت كلما سمعت الخطب الرنانة المدوية، والكلمات الثورية العملاقة ، والشعارات القوية الملتهبة .. ابتسم .. ابتسم بمرارة ، لاني اعرف مصدر هذه الغوغائية .. واعود الى صفحات الكتاب ..

وكلمات دوت في ارجاء العالم الاسلامي انقلابات ، وظهرت احزاب وجماعات ، ومجدت الاصنام ، وسيق العلماء والمفكرون والجهابذةوالمخلصون الى المصائر التعسة .. والى التهديد في أبسط قواعد الحياة ... كنت ابتسم .. ابتسم بمرارة .. واعود الى صفحات الكتاب !

وفي عمري القصير المحدود عاصرت على مستوى هذا العالم العربي الذي انتمي اليه ... عشرات من الرايات ... وعشرات من المنقذين السذج الذين لايعرفون انهم مجرد دمى تتحرك على خشبة مسرح ... لم يعرفوه ، ولم يعرفوا ادارته من مخرجين ومموليں وملقنين ... ان عليهم ان يلعبوا دورهم وان يهبطوا فورا ... والا فستسحقهم لعنة الحكومة الخفية .. هكذا سحق ستالين ، وهكذا سحق بريا .. وهكذا ستحق عشرات غير هؤلاء ارادوا لدورهم ان يمتد على خشبة المسرح !

والبرنامج صريح واضح لا يحتاج الى ذكاء في فهمه ... لكن ما الحيلة وقد واجه عالما لا يحاول ان يفهم ؟!

في الصفحة الاولى من البرنامج ... يحدد اسلوب العمل دون مواربة : « خير النتائج في حكم العالم ما ينتزع بالعنف فليتكلم الحمقى كيف شاءوا وليدبجوا المقالات العريضة ، وسوف يساعدهم البرنامج على الكلام ،وسيغذيهم بالكلمات المطاطة غير المحددة التي تشبه ان تكون سبابا .. سيروج بينهم كلمات الثورية والرجعية والتقدمية والفوضوية والشيوعية والفاشتية والسامية والاشتراكية والمساواة ،وسيقود ابطال البرنامج بعض هذه المناقشات لضمان تصديرها ، وستعمل صحف البرنامج المنتشرة في العالم كله .. وتليفزيوناتها واذاعاتها .. على نشر هذه الفوضى الفكرية .. اما اصحاب البرنامج فسيعملون فقط .

يقول البرنامج :

« بين ايدينا خطة عليها خط استراتيجي موضح .. وما كنا لننحرف عن هذا الخط الا كنا ماضين في تحطيم عمل قرون » (ص ١١٦) .

ويقول :

« ان الجمهور الغر الغبي ، ومن ارتفعوا من بينه لينغمسون في خلافات حزبيه تعوق كل امكان للاتفاق ولو على المناقشات الصحيحة ، » (ص ١١٣)

اعرفنا اذن لماذا نحن في عالمنا العربي والاسلامي أشتات متنابذون فكرا ومنهج حياة ؟.

واعرفنا لماذا يعج هذا الجزء من العالم بكل التيارات الصاخبة المستوردة ؟.. بمن يسمون انفسهم اليمين ، ومن يسمون انفسهم اليسار ، ويمين اليمين ويسار اليسار ، ووسط اليمين، ووسط اليسار . وهناك الاشتراكيون ، والليبراليون ، والفوضويون ، والقوميون ... وهلم جرا ...

وباسم اللعبة البراقة تتعايش هذه الاجناس .. باسم ما يدعى بالحرية ... او بالديموقراطية .. والبرنامج يقول في هذا الصدد :

« ان كلمة الحرية « ١ » تزج بالمجتمع في نزاع مع كل القوى حتى قوة الطبيعة وقوة الله » (ص ١٣٠) وهو يوضح المعنى الحقيقي الذي يجب ان توضع في اطاره كلمة الحرية ، وهو الاطار الذي ستضع فيه دولة البرنامج المنتظرة كلمة الحرية.

يوضح البرنامج هذا الاطار اللائق بالحرية .. فيقول : « يمكن الا يكون للحرية ضرر ، وان تقوم في الحكومات والبلدان من غير ان تكون ضارة بسعادة الناس ، لو ان الحرية كانت مؤسسة على العقيدة وخشية الله وعلى الاخوة والانسانية » (ص ١٣١) ... وهذه الطوائف التي ستلوك هذه الشعارات الببغائية وتصل عن طريقها الى الحكم ، لن تكون بالطبع طوائف متعلمة خبيرة بحركة التاريخ وسنن الله في الكون ، بل هي مجرد ادوات غبية تقول ما لا تعي ، وتتجه اتجاها

غريزيا مدفوعة بالقوى الخفية التي يسميها البرنامج « لغة السياسة التي تتبع خلف الاحداث والسطور » لكي تصل الى الحكم باي ثمن ولكي ترتفع عقائرها بالصرخات الفوضوية ... والبرنامج الذي يساعد هؤلاء في الوصول الى الحكم ... يتجه هو الى تحقيق غاية خطيرة « اذا قاد الاعمى اعمى مثله فسيسقطان معا في الهاوية ... وافراد الجمهور الذين امتازوا من بين الهيئات — ولو كانوا عباقرة — لا يستطيعون ان يقودوا هيئاتهم كزعماء دون ان يحطموا الامة » (ص ١١٦)

وبين كل هذه الفوضويات سينشر البرنامج فوضويات اخرى ضمانا لاستلاب كل الطاقات الايجابية والحية في الامة .. بحيث يتقدم البرنامج واصحابه في فراغ ..

فالى جانب الفوضى السياسية التي ذكرناها .. ثمة فوضى اجتماعية واقتصادية واخلاقية.

« سنختار من بين العامة رؤساء اداريين ممن لهم ميول العبيد ، ولن يكونوا مدربين على فن الحكم ، ولذلك سيكون من اليسير ان يمسخوا قطع شطرنج ضمن لعبتنا في ايدي مستشارينا العلماء الحكماء الذين دربوا خصيصا على حكم العالم » (ص ١٢٣) ..

والبرنامج يقول :

« لا تتصوروا ان تصريحاتنا كلمات جوفاء ، ولاحظوا هنا ان نجاح دارون وماركس ونيتشه قد رتبناه من قبل ، والاثر غير الاخلاقي لاتجاهات هذه العلوم في الفكر سيكون واضحا » (ص ١٢٤)

« اننا نقصد ان نظهر كما لو كنا المحررين للعمال ، جئنا لنحررهم من هذا الظلم ، حينما ننصحهم بان يلتحقوا بطبقات جيوشنا من الاشتراكيين والفوضويين والشيوعيين . ونحن على الدوام نتبنى الشيوعية ونحتضنها متظاهرين باننا نساعد العمال طوعا لمبدأ الاخوة والمصلحه العامة للانسانية ، وهذا ما تبشر به الماسونية الاجتماعية»(ص١٢٧)

ساكتفي بعرض هذه الصفحات التي لا تزيد عن سدس صفحات البرنامج الذي وصل اصحابه الى مياه قناة السويس وازعجوا اسوار دمشق وسطوا على الضفة الغربية واحرقوا المسجد الاقصى ، وبنوا مستعمرات حديثة في الصحارى التي كانت قفراء بعقولنا الخاوية ونفوسنا المريضة .. وعقائدنا المتناحرة ...

وربما يكون لي لقاء آخر مع هذا البرنامج ... لكن لا تفوتني كلمة قبل ان اترك القلم ...

ان برنامج هؤلاء الناس .. قوبل بلا شيء ... قوبل بالذين جعلوا من لغتهم سخرية ، ومن دينهم هدفا لكل مشبوه او ملوث او خائن..

وهذا البرنامج .. هو اخر طبعة من طبعات التوراة ،ولن يقضي على التوراة المحرفة .. الا القرآن ... ولا على العبرية الا العربية ، وحين اقول هذا سوف يرميني البعض بالعنصرية والتعصب ، فالبرنامج اليهودي .. توعد بهذا ... توعد برمي كل من يقاومونه بالشعارات والعزلة ، لكي ينساح وحده في الارض بلا حواجز. .فاليهودي المتعصب تقدمي وسيد للعالم جدير بالسيادة ، اما المسلم المتمسك بدينه الواعي بحقائق التاريخ فهو رجعي متخلف جدير بالعزلة والمقاومة ....

هكذا قالت سطور البرنامج ...

وبعد ذلك تأتي كلمات القرآن ... لتحل المشكلة ... يأتي القرآن المعجز ، ليطرح هذه القضية كلها قضية اليهود والاسلام ... ليحكي ما سيكون ... وليضع الحل الوحيد ... ليقول عن اليهود « وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ، ولتعلن علوا كبيرا ..»

ويتحدث عن المرة الثانية .. الافساد اليهودي العالمي الثاني فيقول :

« فاذا جاء وعد الاخرة ليسوؤا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة ، وليتبروا ما علوا تتبيرا »

ثم يضع الحقيقة التي تؤك...
انه كلما عاد اليهود الى الافس...
بعث الله من عباده من ينه...
فسادهم ويرفع راية الع...
والحق .

« عسى ربكم أن يرحمك...
وان عدتم عدنا .. .وجعلن...
جهنم للكافرين حصيرا » .

« ان هذا القرآن يهدى لل...
هي اقوم »

فهل تعقلون ؟!

اعنى هل تريدون مقاوم...
اليهود حقا ؟

«(١)» ان الحرية المستغلة للتخر...
والهدم .. والتي تنزع م...
الانسان حرية ضميره وعقل...
لتعوضه بحرية الغرائز ...
ونشاط الفساد .... اما الحر...
الحقيقية فلا خطر منها .
« المجتمع »

مثل واقعي من تسامح المسلمين

ماذا يعني دفاع الجامعة الإسلا

من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة — على ساكنها ضل الصلاة والسلام — جاءنا البيان التصحيحي الذي . مفتريات قيلت عن سيدنا المسيح عليه السلام . ولقد اتى البيان على هذه المفتريات فمحاها بالقول صل من القرآن العظيم .. ومن هنا لا حاجة الى بد في هذا المجال لكن هناك حقائق ينبغي ايرادها .. لتركيز عليها .

● حقيقة ان المسلمين هم احرص المؤمنين بالله على رمات الانبياء واخلصهم لرسل الله جميعا — عليهم لوات الله وسلامه — .. واقواهم في الدفاع عن سمة المصطفين الاخيار .. فالمسلمون يؤمنون بكل رسل وكل الانبياء .. ولا يفرقون بين احد من رسله: آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون ..كل ن بالله وملائكته وكتبه ورسله . لا نفرق بين احد من سله . وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك صير » .

● وحقيقة ان هذا التسامح الرقراق ينبع من عقيدة لإسلام الشاملة .. وهو تسامح يطبع افق المسلم لسمعة .. والتفتح والنظرة المستنيرة .

لقد تطاول عصاة من العالم — مسيحيون ويهود لا دينيون — على مقام نبينا صلى الله عليه وسلم . فلم نسمع احتجاجا من حاخامات اليهود .. ولم سمع احتجاجا من البابا . لكن بمجرد ان يمس سيدنا وسى .. او سيدنا عيسى ينهض علماء الاسلام دفاع عنها بحرارة ووعي واخلاص .. وهذا البيان التصحيحي من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة من اقوى الادلة على ذلك .

● وحقيقة ان المسلمين — وفي ضوء ما تقدم — هم الامناء الحقيقيون على رسالات السماء .. وعلى حرمات الانبياء والمرسلين .

● وحقيقة ان موقف بعض المسيحيين منا ومن قضايانا لا يصدر عن وفاء للمسيح عليه السلام بقدر ما يصدر عن التاثيرات اليهودية المركزة والمستمرة من العالم المسيحي ..

اننا — نحن المسلمين — اوفى الناس للمسيح عليه السلام .. اما اليهود فقد قالوا فيه وفي امه الصديقة مريم . بهتانا عظيما .

والتدين الصحيح كان يقتضي من بعض المسيحيين — اللذين يقفون مناوئين قضايانا موقف الشانيء المناويء — ان يكونوا اكثر قربا الينا . واشد بعدا عن اليهود .

اما الواقع فغير هذا ..

● فهؤلاء البعض يعادون من يؤمن بعيسى — عليه السلام — ويحبه .. ويدافع عنه !!

● وفي نفس الوقت يصادقون من يرمي سيدنا عيسى بالتهم الباطلة ويقذف الصديقة مريم بالبهتان العظيم !!

موقف مؤسف ولا شك .

بيد ان دفاع المسلمين عن المسيح وغيره من الانبياء ينبع اساسا من عقيدة الاسلام .. بصرف النظر عن اي اعتبارات اخرى .

نشرت صحيفة الميثاق لاسبوعية التي تصدر في طنجة لمغرب في عددها رقم ١٤٥ من لسنة التاسعة كلمة لفضيلة لعلامة الشيخ محمد بن عبد سلام كنون رئيس محكمة لاستئناف الشرعي بفاس ذكر يها انه وجد في ص ٢١٢ من تاب « التاريخ القديم من عصور ا قبل التاريخ الى الفتح عربي » للسنة الاولى من قسم الثانوي بالمدارس لاسلامية بالمغرب الذي الفه لاساتذة ابراهيم بو طالب محمد زنبر وعبد العزيز امين واخرون والذي نشرته ووزعته دار الثقافة ودار الكتاب بالدار البيضاء ، النص التالي « ولد عيسى من مريم ببيت لحم في اسرة متواضعة حيث كان ابوه نجارا فاشتغل معه صبيا ثم شابا حتى انزل عليه الوحي الالهي وسنه سبع وعشرون سنة الخ .

ثم ذكر فضيلة الشيخ محمد بن عبد السلام كنون ، ان هذا ولاشك يصادم الكتاب والسنة وما علم مجيئه من الدين بالضرورة لان المعتقد الاسلامي كما هو معلوم ان عيسى ولد بدون اب ، ثم قال : ولعل الذين يقولون ان له والدا كان نجارا هم اليهود .

واني لاشكر فضيلة الشيخ محمد بن عبد السلام كنون على كلمته القيمة ، وغيرته على دين الله جزاه اله خيرا ، ونأمل من جميع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ان يكثروا من تفحص ما ينشر او يقرر من كتب في البلاد الاسلامية ، وان يعملوا على القاء الاضواء على ما قد يدس فيها من افساد لعقائد ابناء المسلمين .

والواقع ان الناس قد اختلفوا في عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم بعد اطباقهم على ان امه عندما حبلت به لم تكن متزوجة ، فزعم اليهود — لعنهم الله — انه ولد زنا وقالوا على مريم بهتانا عظيما ، والى ذلك يشير الله عز وجل حيث يقول ، « وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما » .

واما النصارى فلم يقل واحد منهم ، انه ابن يوسف النجار ، فنص الفقرة « ١٨ » من الاصحاح الاول من انجيل متى يقول « اما ولادة يسوع المسيح فكانت هكذا ، لما كانت مريم امه مخطوبة ليوسف قبل ان يجتمعا وجدت حبلى من الروح القدس » وتقول الفقرة « ٢٧ » من الاصحاح الاول من انجيل لوقا ، واسم العذراء مريم ، ٢٨ — فدخل اليها الملاك وقال ، سلام لك ايها المنعم عليها ، الرب معك ، مباركة انت في النساء ٢٩ — فلما راته اضطربت من كلامه وفكرت ماعسى ان تكون هذه التحية ، ٣٠ — فقال لها الملاك ، لا تخافي يا مريم لانك قد وجدت نعمة الله ، ٣١ — وها انت ستحبلين وتلدين ابنا وتسمينه يسوع ، ثم يقول في الفقرة ٣٤ — من نفس الاصحاح ، فقالت مريم للملاك كيف يكون هذا وانا لست اعرف رجلا ، الخ .

غير ان النصارى قد اخترع لهم شاول اليهودي « بولس » الزعم بأن المسيح ابن الله ولم يكن احد من الحواريين قد سمع من عيسى صلى الله عليه وسلم تقرير هذه البنوة المفتراة .

وقد اشار برنابا في الاصحاح الاول من انجيله الى سبب تاليفه وانه الفه لرد على شاول

بيان من الأستاذ عبد القادر شيبة الحم
أستاذ الأديان والفرق والمذاهب المعاص
بكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بالمدينة الم

ية بالمدينة المنورة عن المسيح عليه السلا

يعني

- وفاء المسلمين للأنبياء ... والمرسلين جميعاً
- رحابة العقيدة ... وسعة الأفق الديني
- دقة الأمانة ... في الحفاظ على رسالات السماء

ويعني كذلك

- خطأ المسيحيين الذين يؤثرون اليهود على المسلمين
- وخطأ موقف البابا حين يصمت .. عندما يهاجم نبينا

الذي ادعى ان المسيح ابن الله فقد جاء في مقدمة برنابا مايلي:

ايها الاعزاء ان الله العظيم العجيب قد افتقدنا في هذه الايام بنبيه يسوع المسيح برحمة عظيمة للتعليم ، والايات التي اتخذها الشيطان ذريعة للتضليل كثيرين التقوى مبشرين بتعليم شديد الفكر ، داعين المسيح ابن الله ، ورافضين الختان الذي امر به الله دائما مجوزين كل لحم نجس ، الذي ضل في عدادهم ايضا بولس « شاول » اليهودي الذي لا اتكلم عنه الا مع الاسى وهو السبب الذي لاجله اسطر ذلك الحق الذي رأيته .

وفي الاصحاح السبعين منه يقول ، اجاب يسوع ، وما قولكم انتم في ؟ اجاب بطرس ، انك المسيح ابن الله ، فغضب حينئذ يسوع او انتهره بغضب قائلا اذهب وانصرف عني لانك انت الشيطان ، وتريد ان تسيء الي .

وفي الاصحاح الثالث والتسعين منه يقول :

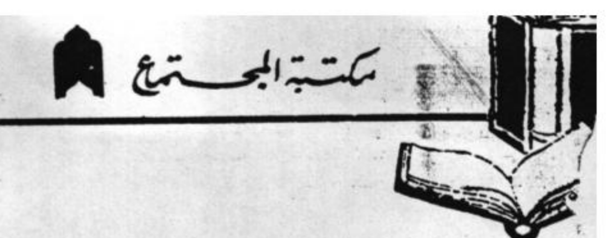
أجاب الكاهن ان اليهودية قد اضطربت لاياتك وتعليمك حتى انهم يجاهرون بأنك انت الله ، فاضطررت بسبب الشعب الى ان آتي الى هنا مع الوالى الروماني والملك هيرودوس فنرجو من كل قلبنا ان ترضى بازالة الفتنة التي ثارت بسببك لان يقول انك الله واخر يقول انك ابن الله ، ويقول فريق انك نبي ، اجاب يسوع وانت يارئيس الكهنة لماذا لم تخمد الفتنة وهل جننت انت أيضا ؟ وهل امست النبوات وشريعة الله نسيا منسيا ، ايتها اليهودية الشقية التي ضللها الشيطان ولما قال يسوع هذا عاد فقال ، اني اشهد امام السماء ، واشهد كل ساكن على الارض انى برىء من كل ما قال الناس عني من اني اعظم من بشر ، لاني بشر مولود من امراه وعرضة لحكم الله اعيش كسائر البشر .

اما المسلمون فيعتقدون ان المسيح عبد الله ورسوله ، وكلمته القاها الى مريم وروح منها وان الله تبارك وتعالى خلقه من غير اب آية للدلالة على عظيم قدرته ، وانه تعالى لايعجزه شيء ، وكما اوجد آدم من غير أب ولا ام ، وكذلك اوجد حواء من غير أم ، جعل عيسى آية كذلك كما قال عز وجل ، ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وكما قال وانه لعلم للساعة ويقول ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبنى اسرائيل » .

وقد اوضح الله تبارك وتعالى في محكم كتابه قصة ولادته حيث قال :

واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا، فاتخذت من دونهم حج
فأرسلنا اليها روحنا فتمثل
بشرا سويا ، قالت اني اع
بالرحمن منك ان كنت تقيا ، ق
انما انا رسول ربك لاهب ل
غلاما زكيا ، قالت انى يك
لي غلام ولم يمسسنى بشر
اك بغيا ، قال كذلك قال ر
هو على هين ولنجعله آي
للناس ورحمة منا وكان ام
مقضيا ، فحملته فانتبذت ب
مكانا قصيا ، فاجاءها المخا
الى جذع النخلة قالت ياليتن
مت قبل هذا وكنت نسيا منس
فناداها من تحتها الا تحزن
قد جعل ربك تحتك سريا
وهزي اليك بجذع النخلة تسا
عليك رطبا جنيا فكلي واشر
وقرى عينا فاما ترين من الب
احدا فقولى انى نذرت للرح
صوما فلن اكلم اليوم انسي
فأتت به قومها تحمله قال
يمريم لقد جئت شيئا فريا
يا اخت هرون ما كان اب
امرا سوء وما كانت امك بغ
فأشارت اليه قالوا كيف نكل
من كان في المهد صبيا ، قال ا
عبد الله آتانى الكتاب وجعل
نبيا ، وجعلني مباركا اين م
كنت واوصانى بالصلاة والز
ما دمت حيا ، وبرا بوالدتي و
يجعلنى جبارا شقيا ، والس
علي يوم ولدت ويوم اموت وي
ابعث حيا ، ذلك عيسى اب
مريم قول الحق الذي في
يمترون ، ماكان لله ان يتخذ
ولد سبحانه اذا قضى ام
فانما يقول له كن فيكون ، و
الله ربى وربكم فاعبدوه ه
صراط مستقيم ، فاختل
الاحزاب من بينهم فويل للذي
كفروا من مشهد يوم عظيم

وصلى الله وبارك على النب
واله وصحبه وسلم :



كتاب الخطر اليهودي (باللغة الانكليزية)

جمعية الاصلاح الاجتماعي

وزعت آلاف النسخ في الكويت وبقية أنحاء العالم

بعد هزيمة حزيران ٦٧ صدرت الجمعية عدة كتب ساهمة منها في توعية واطنين والقاء اضواء على خططات العدو الصهيوني نادر .

طبعت الاف النسخ من رسالة الجهاد » لتوضيح احكام تال في الاسلام من اجل ان ب المسلمون لتحرير الارض تصبة وطرد الغزاة منها .

ثم طبعت رسالة « مطامع ود في البلاد العربية » .

ويعد كتاب (بروتوكولات ماء صهيون) من اخطر ب التي تكشف خطط اليهود رامية .. ولذلك طبع نا بوترجم الى عدة لغات ورأت جمعية الاصلاح تماعي مساهمة منها في عية ومعرفة العدو ...

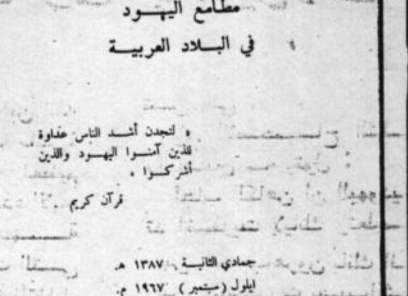
عت ملخصا للبروتوكولات للغة العربية) واضافت اليه سائية بعدد اليهود في العالم ماء اليهود الذين يعملون يئة الامم المتحدة .

م رات الجمعية ضرورة النص الكامل لبروتوكولات اء صهيون باللغة الانكليزية لتعريف العالم بالخطر ودي فطبعت عشرة الاف خة من كتاب (الخطر دي) باللغة الانكليزية عتها في اسيا وافريقيا يا وامريكا وكان لذلك اثر ق في نفوس الكثيرين وتلقت ئل شكر كثيرة من انحاء م .. بعد نفاد النسخ من الطبعة ى بادرت الى طبع عشرة نسخة اخرى وزعتها في مناطق عديدة في م .. وقد تلقت الجمعية

ايضا رسائل شكر عديدة منها هذه الرسالة المنشورة مع هذه الكلمة والتي بعث بها رئيس الوفد الفلسطيني في نيويورك .

● وساهمت الجمعية بتوزيع الاف النسخ من كتاب (اسرار الماسونية) للمرحوم الجنرال جواد رفعت اتلخان وطبعت الاف النسخ من رسالة « حقيقة نوادي الروتاري » ووزعتها داخل الكويت وخارجها وذلك لما لهذه المؤسسات الماسونية من دور تخريبي في البلاد العربية ولصلتها بالعدو الصهيوني الاثم .





رسالة من السيد رئيس الوفد الفلسطيني في نيويورك :

سيادة الاستاذ الفاضل رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت المحترم

تحية واحتراما وبعد فقد وصلنا (١٥٠ نسخة) من كتاب المخطط اليهودي ، وقد وضعناها في ايدي جمعيات امريكيه تحارب النفوذ اليهودي وهم بدورهم يوزعونها في جميع انحاء امريكا الى الهيئات والمنظمات الهامة وقد طلبوا مني الف نسخة منها . وبعض هذه الجمعيات هي للمسلمين السود وهم مقبلون على توزيعها .

فالمرجو التكرم بارسال لنا الف نسخة .

واود ان اقدم عظيم شكري وتقديري لجمعيتكم الموقرة على الجهود المباركة التي تقومون بها لخدمة المجتمع العربي وخدمة قضية فلسطين .

ان امامنا معركة كبيرة مع العدو ولذلك فيجب فتح عيون الشعب الامريكي .. وان مجهودكم العظيم بطبع هذا الكتاب كان موفقا . وارجوكم الاسراع بارسالها لانها مطلوبة منا باقرب فرصة .

مع تحياتي واحترامي .

إسرائيل تغزو أوروبا الشرقية

العالم الاسلامي وحده هو ميدان التأييد الصادق للعرب ..

يجب الا يثير العنوان دهشة بالغة لدى القارىء ... فأوربا الشرقية ليست ارضا تقليدية للتأييد العربي كما يبدو من الدعاية والبيانات المعلنة . فمعظم القادة المؤسسين في اسرائيل قد نزحوا من شرق اوربا ومعظم المهاجرين الذين اقاموا الخلايا الاسرائيلية الاولى ثم تحملوا مسؤولية قيام الدولة اليهودية عام ١٩٤٨ كانوا من يهود شرق اوربا ومعظم السلاح الذي استخدم في حرب العرب ذلك الحين جاء من شرق اوربا . وكان الاتحاد السوفييتي هو السند القوي لقيام اسرائيل كما هو واضح من موقفه في الامم المتحدة ومن اعترافه المبكر باسرائيل . ورومانيا تمثل التأييد السافر والمخلص لاسرائيل حتى انها شقت عصا الطاعة على موسكو اخلاصا لاسرائيل وبراغ سقطت تماما تحت السيطرة اليهودية قبل أن يدخل الجيش الاحمر شوارعها ويخنق « ربيع براغ » كما يقولون . وفي بولندا (بلد بن غوريون) كاد النفوذ الصهيوني ان يعصف بالسلطة نهائيا ولعل جذوره هي التي تمكنت من اقصاء جومولكا اخيرا ...

ومهما يكن فان الابتسامة المفتعلة التي نحظى بها من المعسكر الشيوعي هي كل الثمن الذي يدفعه في مقابل مصالحه الخاصة في منطقة الشرق الاوسط الاستراتيجية التي لا يمكن ان يستغني عنها معسكر (امبريالي) كبير . مصالح سياسية معروفة هي التي تجعل المعسكر الشيوعي يحافظ على « شعرة معاوية » معنا .. ولكن الدعم الحقيقي والتأييد الصادق غير المتحفظ لا يمكن ان نلقاه من معسكر لا تربطنا به اي جهات حضارية خصوصا اذا كان هذا المعسكر يقوم على عقائد معينة . ان العالم الاسلامي وحده هو ارض التأييد المخلص الصادق للقضية العربية . لان العالم الاسلامي يعتبر — بحكم الروابط العقيدية والحضارية والمصيرية — يعتبر نفسه طرفا في المعركة ولا يمنحنا تأييده وعطفه لاي هدف استراتيجي او مصلحة استعمارية خاصة .

والعالم الاسلامي قوة لا يمكن ان يستهان بها فهو يشكل الثقل الاساس للعالم الثالث ويمكن ان يحقق عونا سياسيا عظيما للقضية الفلسطينية بالذات . ويمكن ان يطوق النفوذ الاسرائيلي في رقعة واسعة من العالم ويحكم الحصار والمقاطعة باسرائيل ويلحق اخطر الاضرار بسياستها المختلفة والعالم الثالث ولا شك قوة ضاغطة — في مجموعة — لها وزن في التأثير على المعسكرات الكبرى اكبر بكثير من وزن العالم العربي واقوى من تأثير المعسكر الشيوعي المتفاهم المتسائل .

لا تزال الصحافة الغربية مهتمة بزيارة جولدا مائير لرومانيا في الآونة الاخيرة وحاولت كثير من الصحف ان تحلل ما وراء هذه الزيارة وقد قارن معلق الجارديان السياسي بين هذه الزيارة وبين سياسة الانفتاح على شرق اوربا التي تبناها ويلي براندت مستشار المانيا الغربية في خريف العام الماضي والتي انتهت بعقد اتفاقية عدم اعتداء وصلح مع الاتحاد السوفياتي .. وهي نفس السياسة التي تنتهجها واشنطن وحكومة البابا في الفاتيكان في هذه المرحلة .. هذه على اي حال احدى النظريات التي تفسر الزيارة السريعة وغير المتوقعة لجولدا مابير على انه من المحتمل ايضا ان تكون اول غزوة يهودية لاوربا الشرقية عبارة عن محاولة لدفع القوى المتعادية في الشرق الاوسط لحل مشاكلهم سويا قبل ان تجبرهم الدول الكبرى على ذلك بتسوية من صنعها اثناء اجتماع القمة بين روسيا وامريكا .

حتى لو صدقت هذه التكهنات فان هناك جانبا كبيرا من الحقيقة في التعليق المر الذي ادلى به محمد حسنين هيكل عن هذه الزيارة عندما قال بان زيارة جولدا مائير لرومانيا سوف ترفع من مكانة اسرائيل وسمعتها وبالذات قبل اسابيع من مؤتمر القمة السوفياتي — الاميركي والذي

ستكون احدى نتائجه الخطيرة اختراق اسرائيل للكتلة الاشتراكية والتي كانت من الناحية الرسمية على الاقل ارضا تقليدية للعرب .. ومهما حدث في خلال المفاوضات مع الرئيس الروماني حول مشكلة الشرق الاوسط فلا شك أن جولدا مائير قد اخترقت بهذه الزيارة حائطا دبلوماسيا هاما وقد صرحت هي نفسها بأن هذه الرحلة سوف تحسن من العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وكذلك الصين وحتى مع العالم العربي نفسه .. وهذا الكلام يؤكد ان اسرائيل تنظر الى ما وراء الطريق المسدود الذي وصلت اليه ازمة الشرق الاوسط ، اي الى الوقت الذي تستطيع فيه اسرائيل ان تغرس علمها في وسط المعسكر الشيوعي كما فعلت كل من امريكا وبون والفاتيكان .

فان ما لم يقل عن هذه الزيارة وعن مغزاها قد يكون له أهمية كبرى .. فالاتحاد السوفييتي مثلا تناول الموضوع باقتضاب مما يوحي بانه يرحب بهذه الزيارة حتى ولو ان رومانيا من الناحية الفعلية خارج نطاق الموقف الجماعي للكتلة الشرقية في ازمة الشرق الاوسط .. وهذا ولا شك موقف مختلف تماما من موقف روسيا من حكومة بوخارست عندما امتنعت الحكومة

اسرائيل تغزو أوروبا الشرقية ..

الرومانية في اعقاب حرب ١٩٦٧ عن قطع علاقاتها مع اسرائيل .. فهناك فرق كبير بين مباركة الاتحاد السوفيتي لتحسين العلاقات بين اسرائيل ورومانيا وبين استنكاره الشديد لموقف رومانيا في أعقاب يونيو ١٩٦٧ .

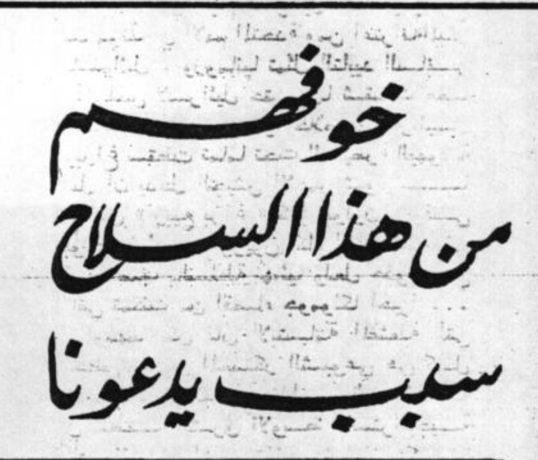
المصريون من ناحية اخرى ابدوا استياءهم وتخوفهم من ان اسرائيل تحاول أن تفتح طريقا الى الكرملين سيؤدي الى اجبار مصر على القبول بتسوية مذلة .. اما بالنسبة لرومانيا فان هذه الزيارة تعطي سياستها نحو مشكلة الشرق الاوسط فرصا مغرية .. فان الوجود الشخصي لممثلة « العدوان الاسرائيلي » و (الصهيونية العالمية) على ارضهم سوف يمكنهم من اقناع باقي دول أوربا الشرقية بأنه من الممكن لدولة شيوعية ان تكون لها علاقات طيبة مع طرفي النزاع في الشرق الاوسط بالاضافة الى انها ستعطى لرومانيا وضعا مماثلا للوضع الذي كانت تحتفظ عليه يوغسلافيا وهو تمثيل وجهة نظر الدول الصغيرة .

وقد كانت العلاقات مع اسرائيل هي الخطوة الاولى التي اتخذها الرئيس الروماني بالابتعاد عن فلك روسيا في العلاقات الدولية ولتأكيد شخصية رومانيا بين دول المعسكر الاشتراكي وفي عام ١٩٦٩ رفعت رومانيا من درجة التمثيل الدبلوماسي مع اسرائيل الى درجة سفير وفي عام ١٩٧٠ عقدت اتفاقية تجارية بين بوخارست وتل أبيب لمدة خمس سنوات .. وعلى الرغم من أن عدد اليهود الموجودين في رومانيا وصل الى حوالي ١٠٠ الف يهودي فان رومانيا رفضت بشدة رأي الكرملين بأن هناك تهديدا داخليا لأمن رومانيا لوجود طابور خامس صهيوني .. ولكن يبدو أن الامور تغيرت كثيرا منذ عام ١٩٦٧ ولم يعد هناك عدم انسجام بين موقف كل من روسيا ورومانيا عندما كان هناك الأمل أمام مصر للتوصل الى تسوية سلمية بدون الدخول في حرب شاملة

وهذا يقودنا الى التساؤل عن حقيقة موقف الكتلة الاشتراكية من قضية العرب فمن الناحية الظاهرية الشكلية فقد ابدت السياسة الروسية وحلفاؤها الشيوعيون في اوربا الشرقية موقفا موحدا من جبهة عربية تدفع العدوان الاسرائيلي وتحمل اسرائيل كل المسئولية في ازمة المنطقة . ولكن تحت هذا السطح السياسي الرسمي فان الدول الشيوعية بدأت تشعر منذ فترة بأن هذه السياسة اثبتت أنها باهظة التكاليف من ناحية التزامات المعونة والتسليح كما انها سببت كثيرا من القلق والمشاكل السياسية في داخل الكتلة ذاتها .. فمن الحقائق المعروفة منذ امد طويل ان القضية العربية لا تلقى تأييدا ومساندة من شعوب الكتلة الاشتراكية كما يبدو في الظاهر .. وهذا من الاسباب القوية وراء معارضة المثقفين واحتكاكاتهم المتوالية مع السلطات الشيوعية بكثير من بلدان أوربا الشرقية .. فان السياسة الموالية للعرب التي انتهجتها حكومة انطوني نوفوتني في تشيكوسلوفاكيا وكانت معارضة هذه السياسة احدى نقاط الالتقاء بين عناصر المعارضة وبين المثقفين التي تعاونت للاطاحة بحكومة نيفوتني في حوادث ١٩٦٨ الشهيرة التي وضعت دوبشك في منصب السلطة ، وفي بولندا تسبب موقف الحكومة المعادي (!!) لاسرائيل الى موجة استياء واسعة مما دفع بجومولكا رئيس الحزب الى السماح بما يزيد عن خمسة عشر الفا من اليهود البولنديين بالهجرة الى اسرائيل حتى ينقذ نفسه من تهمة المعاداة للسامية نتيجة للحملة التي قادها المثقفون ضد سياسته .. وبناء على ذلك فان جولدا مائير بسعيها الى وضع سياسة طويلة الامد نحو شرق أوربا سيكون لها دلالات ونتائج كبيرة بالنسبة لاسرائيل .. فانها باستغلالها لموقف المثقفين وعناصر الحزب التي لا تحبذ سياسة موالية للعرب سوف تحرم السلطات الشيوعية التي تأخذ أوامرها من الكرملين من اشتعال حجة الطابور الخامس

الصهيوني لاضطهاد اليهود ومن ناحية اخرى ستعطى هذه العناصر الموالية لها تبريرا قويا لمواصلة الصراع داخل الاحزاب الشيوعية من اجل مساندة اسرائيل .. ولكن هناك ايضا عقبات لا يستهان بها امام اسرائيل ، فان عناصر اخرى داخل الاحزاب الشيوعية في أوربا الشرقية تشعر الآن أن المانيا الغربية لم تعد تمثل تهديدا ذا معنى خاصا بعد سياسة ويلي براندت الاخيرة وكذلك فهناك الشعور بأن الصين بعدائها الايديولوجي فهي بعيدة جغرافيا وكذلك لم يبق سوى اسرائيل كعدو

خارجي وحيد .. فعلى الرغم من أن عدد اليهود الآن داخل الكتلة الشرقية فيما عدا روسيا لا يزيد عن ٢٠٠ الف يهودي مقابل خمسة ملايين قبل الحرب العالمية الثانية ، فما زالت عبارة « تهويد الصهيونية العالمية ومخططاتها للسيطرة على العالم » تستعمل كوسيلة لاثارة المشاعر والمخاوف القديمة مما يثير صراعات واسعة داخل احزاب هذه الدول .. وعندما دخلت هذه الدول مرحلة التأكيد مع قوميتها ازاء السيطرة الروسية في الخمسينات استعمل العداء للسامية بطريقة ذكية لادانة





كلما ترددت فكرة العودة الى الشخصية الاسلامية او الالتزام بالعقيدة الاسلامية او الحماس الى عقيدة الجهاد ، ارتجفت قلوب المستعمرين واطل على خيالهم شبح الانتصارات الاسلامية الظافرة والهزيمة المره التي ذاقوها على ايدي المسلمين . وما كاد بعض الرؤساء العرب يردد (عبارات) عن « الايمان » « والجهاد » حتى تباكت الصحافة الغربية وهددت بضياع الحقوق العربية ان (تطرف) العرب وتحدثوا عن الجهاد . ونحن نعرف لماذا يخاف الاستعمار من الاسلام لهذا الحد . فالروح الاسلامية هي روح الصدق والمسؤولية والالتزام الجاد وهي الروح التي لم يعهدها الاستعمار فينا منذ زمن وطيلة الفترة التي سادت فيها الغوغائية والنفاق .

صحيح ان استياء عارما سيثور ضدنا في الغرب واذا ما برز الاتجاه الاسلامي كحقيقة واقعة في المجتمع العربي وهذا شيء لا ينبغي أن نهابه او ننهزم امامه لكن الخطورة في ان نرفع هذه الشعارات فلا نتمسك بها بصدق واخلاص حتى نقوى باذن الله ولا نبقى ما نحرص عليه من عطف عند هؤلاء « الاصدقاء » اعداء الاسلام .

كثير من اليهود الموالين لستالين في كل من بولندا ورومانيا .

وفي بولندا عام ١٩٦٣ اتهم جناح من الحزب بالموالاة للصهيونية العالمية ، حينما دلت تقارير البوليس على أن هذا الجناح يحاول الاطاحة بجومولكا من رئاسة الحزب .. وقد استعملت نفس الحجة عام ١٩٦٩ بواسطة جماعة هوساك عندما اتهمت دوبشك بأن حركته الاصلاحية كانت نابعة من مؤامرة صهيونية ، ولذلك فان زيارة جولدا مائير سوف يكون لها نتائجها لتحسين موقف الحكومة الاسرائيلية في المطالبة بحقوق متساوية لليهود من سكان أوربا الشرقية والتخفيف من حدة الحملة الموجهة ضدهم بأنهم طابور خامس صهيوني لا يعمل لمصلحة وطنه قدر ما يعمل لخدمة مصالح اسرائيل .

ولكن الاهم من ذلك كله سيساعد اسرائيل على زيادة حجم الهجرة اليهودية من دول المنطقة لاسرائيل ، وهذه مشكلة خطيرة بالنسبة لاسرائيل والعرب طالما استمرت حالة الحرب في منطقة الشرق الاوسط فلا شك ان زيادة عدد المهاجرين سيزيد من القوة العددية لاسرائيل تجاه العرب .

للتمسك به ..

وفي نفس اليوم علقت جريدة الجارديان على خطبة الرئيس السادات في المولد النبوي ، وكلمة تعليق لا تؤدي المعنى والاصح أن نقول انها شنت حملة على هذا الخطاب بالذات والسبب في الهجوم على هذا الخطاب بالذات من دون كل الكلمات السياسية التي القى بها الرئيس المصري انه في هذه المناسبة الكريمة تكلم عن الاسلام وعن أهميته في المعركة مع اسرائيل .. وكان عنوان المقالة هو « العقيدة التي يؤمن بها الرئيس المصري واثارها الخطيرة على خطاباته السياسية » والعنوان يريد أن يوحي بأن هذا السلام ـ أي سلام الاسلام ـ سوف يرتد الى نحر صاحبه .. فماذا قال أنتوني ماكدر موت عن الاسلام والمعركة مع اسرائيل ؟ ـ قال :

ان خطابات الرئيس المصري الاخيرة اظهرت تخوفه المتزايد حول المجتمع المصري وعن الحاجة لاعادة التأكيد على العقيدة الدنية .. ولا شك أن الظاهرتين مرتبطتين ببعضهما أشد ارتباط .. وكثير من العبارات امتلأت بالتهديد والعنف الذي يحمل بين طياته آثارا اسلامية عميقة ومتأصلة .. وهو يهدف بذلك الى رفع الروح المعنوية والمساعدة في توضيح طبيعة المجتمع المصري المعاصر .. واخطر اتجاه يحرز في خطابه هو استعمال القرآن كدليل مقدس وتاريخي على أن اليهود شعب لا يوثق به ولا أمان له .. والى حد ما فان لجوء السادات الى القرآن فيه تفسير لطبيعته الشخصية فهو رجل متدين منذ زمن بعيد وهذا واضح من بداية تاريخه السياسي حينما اختاره الضباط الاحرار ليكون همزة الوصل مع جماعة الاخوان المسلمين بقيادة حسن البنا في الاربعينات بالاضافة الى « الزبيبة » التي تعلو حاجبيه وتقف في منتصف جبهته ولذلك كان من الطبيعي ان يستخدم القرآن بطريقة مباشرة وغير مباشرة في خطابه في الخامس والعشرين من ابريل في جامع الحسين في الاحتفال بالمولد النبوي .

وقد لفت الرئيس السادات آذان السامعين الى ان الرسول محمدا صلى الله عليه وسلم قد صمد بايمان ٢٣ عاما ، وقال : « اننا يجب ان نقف قليلا لنتفكر في المرحلة التي تمر بها هذه الايام فهي امتحان لايماننا وصمودنا » ثم واصل قائلا : « ان القضية ليست قضية سلاح ولكنها قضية الفرد المؤمن نفسه الذي يحمل السلاح » .

واستشهد بالقرآن على ذلك بأن الله سينصر المؤمن الصابر الصادق .. وان من أهم ما احتواه هذا الخطاب هو اشارته لاسرائيل واليهود .. وقد وعد بأن الاراضي المحتلة ستتحرر من المغتصبين قبل الاحتفال القادم بالمولد النبوي ، وقد واصل هجومه على اليهود مستشهدا بالتاريخ والقرآن عندما قال بأن اليهود قد خرقوا المعاهدة التي وقعوها مع الرسول محمد « عليه الصلاة والسلام » في المدينة قبل ان يمضى على هجرته اليها ثم تلا الاية « وضربت عليهم

التطبيق العملي هو الأجدى

الذلة والمسكنة .. »
ان هذه الفورة الحماس
الاخيرة تعبر عن شعور العر
بضياع المعركة الدبلوماسي
من ايديهم .. ويصف المق
الفرنسي « رود تسون » هـ
اللهجة الجديدة التي يظهر في
الاسلام بوضوح بانها تعبر ع
« تطرف » ونزوع الى الجذر
بالنسبة للحرب . ولا شـ
ان مخاطر هذا النوع من الخط
واضح للغاية .. فخارج منط
الشرق الاوسط تعتبر هـ
اللهجة دعاية سيئة للقضيـ
العربية وفيها تأكيـد جـ
وواضح النوايا للعرب ..
واكثر من ذلك واشـ
خطورة ان اللجوء الى الاسـ
سيعمل ضد مصلحة مصر لا
سيجر المعركة العربـ
الاسرائيلية الى مستوى
غاية من العمق !!
وفي خطاب اول مايو عاد
نفس المنظمة الى الظهور ول
بطريقة غير مباشرة فبعد هج
على الولايات المتحدة والاحتـ
الاسرائيلي تناول الرئيـ
المجتمع المصري عندما قال
ان أول ما يجب ان يعر
ويتأكد منه المجاهد من هـ
فان مصيره الضياع » ولا شـ
ان هناك ضغوطا كثيرة أدت ا
ظهور هذا العنصر الخطير
خطاب الرئيس المصري .
فهناك قلق متزايد حـ
فائدة الاعتماد على الاتحـ
السوفيتي .. ومن الناحيـ
الاخرى فان حلفاء مصر ا
من الدول العربية مثل ليبـ
والعربية السعودية المعرو
بولائهم للاسلام وعدائهـ
للشيوعية قد ساعدوا على د
السياسة المصرية الى هـ
الطريق واللجوء الى هـ
اللهجة الاسلامية المتطرفة
وان تعاضد هذه القـ
والتقاءها مع المخاوف حـ
دور موسكو قد انعش نو
من الشعور باللجوء الى التر
القديم والتأكيد على القيـ
الاسلامية بطريقة هستيريا
مواجهة الاحتلال الاسرائيل
لسيناء .. وعلى الرغم مـ
تفهم الكثير من المراقبين الـ
الدوافع الكامنة وراء هـ
الردة الى الاسلام (!!)
انها ولا شك ستؤدي الى تأ
الموقف وتعقيده بالنسبة لـ
من العرب واسرائيل .

قصة قصيرة

بقلم: محمد سالم المليباري

في مفترق الطرق !

الشمس ما زالت في كبد السماء تتابع سيرها الابدي ، والناس في حر وفر ، لا يقعدهم حر الظهيرة ، والكل مستغرق فيما قدر له ،وما هي الاسويعات حتى اخذت الشمس تزحف صوب الغرب لتختفي في خدر امها بعد لن لعبت دورها اليومي في الحياة ، وبدأ الناس يطوون صفحات اعمالهم ، وقد عدهم المسير واتعبهم الحصاد قضوا شباب النهار في كد وجد ، وكفاح وجلاد ،انها الحياة عمل وكفاح ، وعقيدة وجهاد !

وارتفع الاذان هنا وهناك ، يممت الجموع بيت ربها حامدة الله على نعمائه ، شاكرة فضله ، قانتة خاشعة .

وتوجه سالم الى بيت الله يلتمس فيه زاد التقوى وهداية الطريف وسعادة الحياه يعلوه خشوع وطمانينة وتكنفه قناعه ورضا .

وبعد اداء الفريضة اتجه صوب قلب المدينه رضي القلب ساكن الفؤاد قرير العين هادىء البال تلهج لسانه بالذكرويتحرك قلبه بالحمد .

وبينما هو سائر في الطريق اذ ابصر امامه شابا يترنح يمنة ويسرة كالذي يتخبطه الشيطان من المس ، يتصاعد من فيه دخان تشابكت حلقاته تكتب في الهواء قصة حياة ، ثم ضحى !

شاب في زي غريب ، ذو شعر طويل ، قد اخفى الاهمال ما اودع الله فيه من جمال — كورده زاهرة في روضه معطلة . شارد سارح في عالم الخيال

عادت ذاكره سالم الى الوراء تستعرض الاحداث قبل سنتين ، حيث كان طالبا في احدى المدارس الثانوية وكان خالد احب اصدقائه يزوره في بيته بين حين واخر ، وكان والد خالد ممن اغدق الله عليهم من فضله ، ذا جاه وثراء عريضين وقد غرس آماله في ابنه الوحيد وعلق عليه امانيه بأن يكون عضدا يشده ازره وينهض معه بأعباء الحياة الباهظة !

ومساء ذات يوم ذهب سالم ليزور صديقه فلم يجده ، وعلم من أهله انه خرج مع بعض اصدقائه وانه لن يعود الا في الهزيع الاخير من الليل كما هو ديدنه كل يوم ليلة ، فرجع سالم يائسا قانطا ،

وفي اليوم التالي عاود سالم زياره خالد فاعتذر اليه لغيبته، واخبره بأن له اصدقاء في المدينه يخرج اليهم مساء ليفرج عن قلبه الضجر المال للحياه بالتجول في المنتزه تارة وعلى شاطىء البحر تارة اخرى ليستعيد نشاطه باستنشاق الهواء النقي وعبير الازهار العطرة ورويه المناظر الرائعة!

تتابعت الايام وقلت زيارة سالم لصديقه الذي انغمس في معترك الحياه ، وانشغل سالم بدورسه والاستعداد للامتحان الذي يقترب يوما بعد يوم .

كان سالم ذا طاقة محدودة وكان ترتيبه الخامس ولكنه داوم على اجتهاده وجده ، فكان يراجع كل يوم مايدرسه ويستمع الى الاخبار ويقرأ الجرائد اليومية مع مزاولة لعبة كرة الطائرة التي كان بطل المدرسة فيها ،

وكان خالد أذكى من صديقه وكان ترتيبه الثالث منذ ان التحق بالمدرسة ، يفهم ما يلقى اليه ويعيه وكان يستعيد كل ما يقوله الاستاذ اثناء شرحه ، كأنه شريط مسجل ، ولم يكن من عادته ان يراجع دروسه الا في ايام الامتحان ....

ولاحظ سالم على صديقه بعض التغييرات ، فكان احيانا يغشاه النعاس عندما يلقي

المدرس درسه ، وكانت اثار التعب تظهر على محياه ،وعبثا حاول سالم ان يعرف اسباب هذه التغيرات .

كان مدرس التاريخ يشرح دور العرب والمسلمين في الحضارة العالمية والتقدم الانساني واختراع العلوم وابتكار الفنون ، ويبين ان الغرب عيال على العرب في كل علم وفن فما كان من خالد الا ان هب تلقا وقال لاستاذه ما الفائدة في رواية هذا التاريخ في ايام غزو الفضاء ؟ فالغرب اليوم هو القدوة في التقدم والحضارة وافحمه الاستاذ بقوله تقدموا — ياخالد — يوم ان كثر فينا امثالك ، الذين لا يتعبون انفسهم بالجد والجهد ، بل همهم الوحيد الراحة والمتعة ، فسبقهم العالم وداسهم مشاة القافلة .

قرب الامتحان وكان قاب قوسين او ادنى فسهر الطلاب ليلهم وراجعوا دروسهم ثم انتظموا في قاعة الامتحان راهبين راغبين وانتظروا يوم الحصاد !

وكم كان دهشة الطلاب والاساتذة عندما اعلنت نتيجة الامتحان ورسب خالد الطالب الذكي ، وبقي سبب اخفاقه لغزا مجهولا ،

وفي المساء ذهب سالم الى صديقه ليواسيه ويفرج عنه لهم والحزن ، فسلم عليه ودخل غرفته ، فوجد رائحة كريهة في الغرفة ، ومد خالد اليه مقعدا ليجلس عليه ، ووقعت عينا سالم على مجموعة من الكتب ذات الوان زاهية على المنضدة ، وبجوارها مطفأة مملوءة ببقايا اللفائف !

فسأل خالدا عن نوع هذه الكتب وموضوعاتها ، فناوله واحدا منها فاذا هو مجلة رائعة المنظر تحتوى على صور خليعة خارجية عن حدود الاداب والاخلاق فاشمأز سالم من رؤيتها وردها سريعا الى صديقه !

دق الجرس ، فنهض خالد لاستقبال القادمين ودخل بعد برهة ضيفان وعرفهما خالد لسالم ، كان احدهما ابن تاجر مشهور في المدينة وكان الاخر طالبا في جامعة لندن ، امعن سالم التأمل فيهما واطال النظر اليهما حيث كانت صورة كل منهما تستدعي ذلك : صورة وجه يظهر بعضه ويختفي جله كالقمر الذي يحاول ان يظهر من بين السحب المحيطة به ، لا يرى العنق من الشعر الطويل المسدل ، قميص تحليه صور عجيبة ، سروال على هيئة قمع مقلوب ! يالها من محاربة علانية للفطرة !

انها « الموضة » المستوردة من الغرب ! فقال سالم في نفسه لو كان داروين حيا لما وسعه الا ان يرجع عن نظريته ويقول « لم يتطور الانسان عن القرد بل القردة تتطور عن الانسان ! »

اجلس خالد الضيفين بجواره فسأله احدهما عن القصة التي قراها في المجلة التي اهداها اليه ، فقال خالد « انها رائعة جدا ، وقد سهرت الى الساعة الثانية صباحا لاتممها ، وقد استولت على كياني وهزت مشاعري وقراتها عدة مرات وانهيت معها علبتين من اللفائف

وتحدث طالب الجامعة عن رحلات غزو الفضاء ، والعقل الصناعي وتناول بالسخرية والازدراء الدين ورجاله ونسب تأخر الامة العربية اليه ،وعند
هب سالم معترضا ، وق
لطالب الجامعة : فليعلم الاخ
الدين لم يكن حجر عثرة
سبيل تقدم الانسان بل ه
الذي اخذ بيد البشرية ال
التقدم والرقي واخرجها م
الظلمات الى النور ، وي
ان ابتعدنا عن الدين تخلفنا و
سالم ان يقف بالحديث مع طا
الجامعة الى هذا الحد ، حي
بدا على وجهه عدم الاكترا
وامارات الاستخفاف !

ودعا الضيفان خالدا لمشاه
« ليلة في باريس » تلك اللي
فقام سالم وعاد الى البي
وقد ادرك سبب رسوب خال
وعرف نتيجة تلك الصداق
الراقية !

....

ولا زال الشاب المترنح ام
سالم عندما استيقظ م
ذكرياته ، فدنا منه ، فاخذت
حيرة ، ولم يكد يصدق عيني
انه خالد قد نقره الدخان،واذه
الحشيش لبه فحلق في عال
الخيال والاوهام، ولا زال
حلقات الدخان تكتب في الهو
قصة امال ، ثم تمحى !..



يكتبها: محمد أحمد الراشد

ذر غير الله

اندفعت الصفوة المؤمنة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته لاتمام مهمته في نشر الدين بروح الاندفاع ، وانتشروا من المدينة كما ينتشر الشعاع من الشمس ، يفتحون البلاد ، ويحطمون الطواغيت ، ويقودون الناس الى الجنة .

وما لبثت الفتوح والادارة حتى بدات تستهلك تدريجيا تلك الصفوة المندفعة ، وما ان اتت السنوات الاخيرة من القرن الاول حتى كان نوع بطر قد سرى الى الجيل الجديد الذي خلف اولئك الافذاذ ، فلانت له نفوس ، وضعفت عزائم وهمم كان اولى لها ان تواصل تحطيم بقية الطواغيت .

ويهيىء الله تعالى للامة عمر بن عبد العزيز رحمه الله، بما حباه من روح عالية ، فيرى في مجرد ذاك القليل من البطر والقعود دلالة انحراف عن الحق ، ويستكبر ان تكون امة الجهاد قد خف اندفاعها ، فيقول حزينا :

(اني اعالج امرا لا يعين عليه الا الله ، قد فني عليه الكبير ، وكبر عليه الصغير ، وفصح عليه الاعجمي ، وهاجر عليه الاعرابي ، حتى حسبوه دينا لا يرون الحق غيره .) (1)

كلمة قالها رحمه الله وهو يستلم قيادة امة تسود الامم ، وتفيض بمعاني الخير ، وتحكم نفسها عموما بشرع الله . فما الذي حمله على كل هذا الحزن العميق الواضح في هذه الكلمات ؟

انه استكبار واستعظام المؤمن لصغار المعاصي ، وقليل البدع، وهين الظلم ، واوليات الترف.

وليس مثل نفس المؤمن في حساسيتها البالغة ازاء معاني العدل والظلم ، والاتباع والابتداع ، والبذل والدعة . ولذلك تجده ابدا في طلب الافضل والاكمل ، غير مستعد لان يغض بصره او يكف لسانه عن ميل وانحراف .

وتمضي من بعد عمر قرون واجيال ، ينصر الاسلام في حقب منها ابطال من القادة والمصلحين وتسود الغفلة حقبا اخرى ، لنرى الامة في يومها هذا وقد انهكتها خطط اليهود ودول الكفر وسلبتها خيرها ، بما اضعفته من ايمانها ، وبدلته من موازينها وبما اقتصته من حكم قرآنها ، وما فرضته وربت عليه ذراري المسلمين من تصورات الجاهلية التي تكسبها مختلف الاسماء وتلبسها متعدد الثياب .

ويقف الداعية المسلم اليوم كموقف عمر ذاك ، فيحس بانه قد وجب عليه ان يسعى لانتشال الامة من تيهها الذي تهيم فيه ، فيدرك ان لا مناص من التقدم للاخذ بقيادها وان ابت ، ومع ما يكلفه الامر من التعب والنصب .

ثم يقف اخرى ، فيجد ان الامر كما قال عمر رحمه الله ، قد فني عليه الكبير ، وكبر عليه الصغير ، وهاجر عليه الاعرابي .

بل انكى من ذلك ، فان من فتنة عصر المدنية الالحادية الزائف هذا ان (صيده يخال نفسه حرا ، وقتيله يسمي نفسه حيا) كما يقول اقبال (2) . فهي ليست مسالة تسلط ائمة الضلال فحسب ، وانما مسالة ما رافق ذلك من تربية سخرت المناهج الدراسية والجامعات والصحف والاذاعات لمسخ الافكار والقيم والاخلاق ، بل وحتى موازين المصالح المادية ايضا ، حتى غدا صيد المادية في فرح وسرور ، يحسب نفسه في انعتاق من اسر العقيدة .

فان كان في قلب المرء بقية من ايمان ، واثارة من غيرة ، يابى معها التنصل من دينه ، صرعوه بالتزوير ، وخدعوه بالتمويه ، ويجعلونه اسير ساسة وادباء ومستشرقين مصطنعين ، قد لنفذتهم الدعاية الى قلبه فشغفهم حبا ،فيصفون له الشيء بعد الشيء من أمر الجاهلية على انه من الاسلام ، فينخدع ، ويعتقده .

ولا ريب ان السواد الاعظم من الذين اسرتهم الجاهلية ومفاهيمها وتصوراتها هم هذا الصنف الثاني الذي انخدع عن غير ما قصد كيد ، ولا ارادة سوء . وهم اهل لان يتحملوا جهدا كبيرا في عملية ارجاع الامة الى اسلامها ، والسير مع العاملين للاسلام ، اذا انجلى لهم امر الذي هم فيه من الانخداع .

والصورة التي تبدأ منها هذه التجلية هي التعرف على نظرة الاسلام الى ما ينافيه ويضاده في البناء الحالي للمجتمع ، وما طرا عليه من الانحراف .

ويجمع ذلك ان على المسلم ان يزن ما في العالم الاسلامي اليوم من الانظمة والمناهج والاداب والافكار بالاسلام ، ويفرق بين ما فيها مما يوافق الاسلام ، وما فيها مما يخالف الاسلام ، فما وجد من نظام او منهج ممزوج يخلط بين الاسلام وغيره مما حرم الله نبذه وتبرا منه ، ونبذ اصحابه وتبرا منهم .

ان (جماع الفرقان بين الحق والباطل ، والهدى والضلال ، والرشاد والغي ، وطريق السعادة والنجاة ، وطريق الشقاوة والهلاك : ان يجعل ما بعث الله به رسله وانزل به كتبه هو الحق الذي يجب اتباعه ، وبه يحصل الفرقان والهدى والعلم والايمان ،فيصدق بانه حق وصدق، وما سواه من كلام سائر الناس يعرض عليه ، فان وافقه فهو حق ، وان خالفه فهو باطل .) (3) .

وفي دعاء القنوت : (نخلع ونترك من يفجرك) .

ومساهمة المسلم اليوم في التمسك بالوحي ، واستعماله ميزانا يزن به المناهج الارضية، هي الطريق الوحيد لازالة الفساد والاضطراب الذي عم البلاد الاسلامية كلها ، اذ ليس هناك من فساد اعظم من وجود دعاة الى غير طريق الله ، الله » ، فان فيها فقها عظيما يوجب على المسلم ان يذر بالكلية غير الله ، اذ (راس الايمان هو التوحيد ، وهو : ان لا يعبد الا الله ، ومن اتبع هواه فقد اتخذ الهه هواه ، فهو موحد بلسانه لا بالحقيقة بل معنى قولك : « لا اله الا الله » معنى قوله تعالى : « قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون » . وهو ان تذر بالكلية غير الله .)، كما يقول الغزالي رحمه الله (8)

انه تفسير واحد لا ثاني له : ان « تذر بالكلية غير الله » ، اي لا مجال لان تخلط مع منهج الله القليل من الهوى والراي ، وانما هو ترك كلي شامل لغير الله .

وهذا هو المأثور عن جميع علماء الاسلام ، ليس عندهم الا حق واحد ، وهو الوحي ، وما عداه فهو الهوى المذموم الذي لا يمدح شيء منه ولا يلتحق بالحق ، ولا يجوز للمسلم ان يحتكم اليه او يطمئن اليه قلبه .

قال الامام الشاطبي :

(قد جعل الله اتباع الهوى مضادا للحق وعده قسيما له ، كما في قوله تعالى : « يا داود انا جعلناك خليفة في الارض ، فاحكم بين الناس بالحق ، ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله . » الاية .

وقال تعالى : « فاما من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى » .

وقال في قسيمه : « واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى » .

وقال . « وما ينطق عن الهوى ، ان هو الا وحي يوحى» فقد حصر الأمر في شيئين : الوحي ، وهو التشريعه ، والهوى ، فلا ثالث لهما . واذا كان كذلك فهما متضادان، وحين تعين الحق في الوحي توجه للهوى ضده ، فاتباع الهوى مضاد للحق .

وقال تعالى : « افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم » .

وقال : « ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن . »

وقال : اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم » .

وقال : « أفمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله، واتبعوا اهواءهم » .

وتأمل ! فكل موضع ذكر الله تعالى فيه الهوى فانما جاء به في معرض الذم له ولمتبعيه ، وقد روي هذا المعنى عن ابن عباس انه قال : ما ذكر الله الهوى في كتابه الا ذمه .

فهذا كله واضح في ان قصد الشارع : الخروج عن اتباع الهوى) (٩)

ويزيد ذلك وضوحا قوله تعالى : « ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ، ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون ».

(فاما شريعة الله ، واما اهواء الذين لا يعلمون ، وليس هنالك من فرض ثالث ، ولا طريق وسط بين الشريعة المستقيمة والاهواء المتقلبة ، وما يترك احد شريعة الله الا ليحكم الاهواء فكل ما عداها هوى يهفو اليه الذين لا يعلمون !) (١٠) .

(انها شريعة واحدة هي التي تستحق هذا الوصف ، وما عداها اهواء منبعها الجهل . وعلى صاحب الدعوة ان يتبع الشريعة وحدها ، ويدع الاهواء كلها . وعليه الا ينحرف عن شيء من الشريعة الى شيء من الاهواء .) (١١) ..

« يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ، ولا تتبعوا خطوات الشيطان . »

(انه ليس هناك الا اتجاهان اثنان . اما الدخول في السلم كافه ، واما اتباع خطوات الشيطان . اما هدى واما ضلال . اما اسلام واما جاهلية . اما طريق الله واما طريق الشيطان . واما هدى الله واما غواية الشيطان . وبمثل هذا الحسم يدرك المسلم موقفه، فلا يتلجلج ولا يتردد ولا يتحير بين شتى السبل وشتى الاتجاهات) (١٢) .

(ليس هنالك حل وسط ، ولا منهج بين بين ، ولا خطة نصفها من هنا ونصفها من هناك ! انما هناك حق وباطل . هدى وضلال . اسلام وجاهلية . منهج الله او غواية الشيطان) (١٣) .

نعم ، هذا التحكيم للهوى . وهذا الاتباع لطريق الشيطان، هو الجاهلية ، اذ (ليست الجاهلية صورة معينة محدودة كما يتصورها الطيبون الذين يرون انها فترة تاريخية مضت الى غير رجوع . انما هي جوهر معين ، يمكن ان يتخذ صورا شتى ، بحسب البيئة والظروف والزمان والمكان ، فتتشابه كلها في انها جاهلية ، وان اختلفت مظاهرها كل الاختلاف .) (١٤) ، وانها (طابع روحي وعقلي معين . طابع يبرز بمجرد أن تسقط القيم الاساسية للحياة البشرية، كما ارادها الله ، وتحل محلها قيم مصطنعة تستند الى الشهوات الطارئة .) (١٥)

وواضح ان هذا الوصف يصدق على الاوضاع والنظم والمناهج التربوية والاجتماعية التي توجه البلاد الاسلامية اليوم وتسيرها ، واما من كان من ابناء المسلمين وقد غلبه الجهل والضعف ، واسرته الشهوة والغفلة ، فنشأ على المعاصي ودرج عليها ، مع اعتقاده حرمة ما يرتكبه ، وتوقيره للدين ، فهو من المسلمين العصاة الذين لم يخرجوا عن دائرة الاسلام .

قال البخاري : (المعاصي من امر الجاهلية ، ولا يكفر صاحبها بارتكابها الا بالشرك، لقول النبي صلى الله عليه وسلم : انك امرؤ فيك جاهلية .) (١٦) .

واستشهاده بهذا القول النبوي الشريف واضح الصواب والمخاطب به ابو ذر رضى الله

(والداعي الى غير طاعة الله بعد اصلاح الله اياها ببعث الرسل وبيان الشريعة والدعاء الى الله : « مفسد » ، فان عبادة غير الله ، والدعوة الى غيره ، والشرك به ، هو اعظم الفساد في الارض ، بل فساد الارض في الحقيقة انما هو الشرك بالله ومخالفة امره) (٤)

(وبالجملة : فالشرك ، والدعوة الى غير الله ، واقامة معبود غيره ، او مطاع متبع غير الرسول صلى الله عليه وسلم : هو اعظم الفساد في الارض ، ولا صلاح لها ولاهلها الا ان يكون الله وحده هو المعبود ، والدعوة له لا لغيره ، والطاعة والاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم .) (٥)

وكل ما خرج وراء دائرة الوحي فانه الهوى، وحيثما كان الهوى كان الاضطراب والفساد.

وقد حذر المحدث الثقة ميمون بن مهران ان يخدعنا بريق الاسماء المغايرة ، ونطق بكلمة جامعة في هذا الشأن ، فقال :

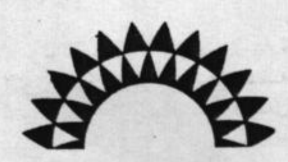
(اياكم وكل هوى يسمى بغير الاسلام .) (٦)

فجعل كل ما غير الاسلام هوى من الاهواء ، مهما تعدد شكل هذا الغير ، وايا كان الزمن الذي يظهر فيه .

وان رد شيء من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وجحده وانكاره والعمل بخلافه انما هو وقوع في الزيغ والتهلكه ، كما ذكر الامام احمد بن حنبل رحمه الله ، اذ روى الفضل بن زياد عنه انه قال :

(نظرت في المصحف، فوجدت طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم في ثلاثة وثلاثين موضعا، ثم جعل يتلو : « فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة » الاية ، وجعل يكررها ويقول : وما الفتنة ؟: الشرك لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيغ ، فيزيغ قلبه فيهلكه . وجعل يتلو هذه الاية : « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم». (٧)

بل المفروض في المسلم ان يكون له تنبه الى هذا المعنى بمجرد نطقه بكلمة « لا اله الا



عنه ، توصفه بانه فيه جاهلية مع انه كان من اجل الصحابة لما حصل منه من تعيير بلال بانه ابن السوداء ، فالمعصية الواحدة هي شعبة من الجاهلية ، وكلما زادت معاصي المسلم زادت نسبة ما فيه من الجاهلية ، ولكن لا ينتقل الى الجاهلية كلية الا بالشرك او اعتقاد حل ما حرم الله وانكار قطعي من الدين ، كوجوب الصلاة ، وحرمة الربا ، او الاستهزاء بالاسلام والقرآن ، او سب الله ورسوله .

وقد اتفق المسلمون على ان الكفر والجاهلية درجات .

قال ابن تيمية : (قال غير واحد من السلف : كفر دون كفر ، ونفاق دون نفاق ، وشرك دون شرك .) (١٧) .

وشدد النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال : (ايما امرىء قال لاخيه : ياكافر . فقد باء بها احدهما ، ان كان كما قال ، والا رجعت عليه .) (١٨) .

وفي الاصول العشرين :

(لا نكفر مسلما اقر بالشهادتين ، وعمل بمقتضاها وادى الفرائض ، برأي او بمعصية ، الا ان اقر بكلمة الكفر او انكر معلوما من الدين بالضرورة او كذب صريح القرآن او فسره على وجه لا تحتمله اساليب اللغة العربية بحال او عمل عملا لا يحتمل تأويلا غير الكفر .) (١٩) .

١ — سيرة عمر لابن عبد الحكم — ٧
٢ — كتاب (محمد اقبال) لعزام — ١٠
٣ — مجموع فتاوى ابن تيمية ١٣ — ١٣٥
٤ ، ٥ — مجموع فتاوى ابن تيمية ١٥ — ٢٤
٦ — حلية الاولياء ٤ — ٩٢
٧ — الصارم المسلول لابن تيمية — ٥٦
٨ — احياء علوم الدين ٤ — ٢٦
٩ — الموافقات ٢ — ١٢١
١٠ ، ١١ — الظلال ٢٥ — ١٣٦
١٢ ، ١٣ — الظلال ٢ — ١٤٢
١٤ — جاهلية القرن العشرين — ٩
١٥ — مقدمة سيد قطب لكتاب ما خسر العالم — ٢٠
١٦ — صحيح البخاري ١ — ١٥
١٨ صحيح مسلم ١ — ٥٧
١٩ — الاصل العشرون للامام البنا



الربا

التعامل بالربا حرام في جميع الاديان :

عرف الانسان قديما الربا طريقا للاستغلال الدنىء والكسب الخبيث . وجاءت الاديان جميعا بحرمته .. واستحق اليهود اللعنة والسخط بسبب تحليلهم الربا ، قال تعالى : « فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا . واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل »

وظل محرما في المسيحية حتى جاءت الثورة الفرنسية باحلته خروجا على تعاليم المسيح ، واستجابة للنزعات الفردية في الاستغلال وحب التحول .

وجاء الاسلام فوجد المجتمع الجاهلي يرزح ويئن من اغلاله فخلصه منها واعاده الى المعاملات المتكافئة من البيع والسلم والقرض .. الخ .. واعلن في كتابه هذه الصورة المنفردة لاكل الربا بقوله تعالى: « الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون » ثم اعلن في آخر هذه الايات الحرب على آكل الربا ، ولم نجد في القرآن تغليظا وتهديدا لمحرم آخر مثل الربا ، قال الله تعالى بعد النداءات والتنبيهات التي تكررت في خلال ايات الربا : « فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله »

حقيقة الربا ولماذا حرم :

الربا هو كما رأيت استنزاف جهد الضعيف دون وجه حق ، ودون رعاية لظرفه مع الاستغلال السيء واستبداد شهوة الكسب في حين ان هذا الكسب وتلك الزيادة التي يأخذها لم يقدم من اجلها عملا ، ولم يتحرك لها اي حركة ، ولم يتعرض من اجلها لخسارة .. وانما اخرج دراهمه من خزينته ليعطيها المدين المحتاج فتذهب لتمتص عرقه وجهده ، ثم تعود الى خزينة المرابي وافرة الكسب ظاهرة النماء .

ابطل الاسلام هذا الطريق واعلن على ناعله الحرب وكل من يشترك فيه او يساهم في انعاشه او شهوده . ففي الحديث : « لعن الله اكل الربا وموكله وشاهده وكاتبه » رواه احمد ومسلم .

وفتح ابواب المعاملات الاخرى من البيع والسلم والرهن والمضاربة والشركة .. الخ وسائر المعاملات الفاضلة التي تحترم مبادئه القديمة التي تتبع .. من البيع والتجارة قال الله تعالى : « واحل الله البيع وحرم الربا » « يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم »

ذلك ان الاسلام لا يريد الكسب الا في مقابلة عمل .. فمن لا عمل له لا كسب له .. ولا يريد ان تعلو قيمة الدينار قيمة الانسان . ولا يريد ان تكون هناك فئة تمتص دماء الناس وتكدس الاموال وتعدم التوازن في المجتمع وتشيع اخلاق الشح والانانية والحرص والشره والطمع انه يريد حياة اقتصادية يسودها التعاون والتراحم وتظللها الاخوة والمحبة .

الربا نوعان : ربا النسيئة وربا الفضل ..

ربا النسيئة : « وهو الزيادة التي ينالها الدائن من مدينه نظير الاجل » وهذا هو اصل الربا الذي حرمته الاديان السابقة والذي كان في المجتمع الجاهلي . قال قتادة : « ان ربا اهل الجاهلية ان يبيع الى اجل مسمى فاذا حل الاجل ولم يكن عند صاحبه قضاء زاد واخر » وقال مجاهد في الربا الذي نهى الله عنه : « كانوا في الجاهلية يكون للرجل على الرجل الدين فيقول : لك كذا وكذا وتؤخر عني فيؤخر عنه » روى عن اسامة بن زيد رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « انما الربا في النسيئة » وعلى هذا فتكون كل زيادة نظير الدفع الاجل ربا .

ويدخل في ربا النسيئة ايضا في الاجناس التي حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها التفاضل ، وطلب ان تكون يدا بيد مثلا بمثل ، اي اشترط فيها التقابض والتماثل .. ومنع فيها التأجيل خوفا لما يتولد عنه من الزيادة الربوية ، فعن عبادة بن الصامت قال : « الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير ، والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فاذا اختلفت الاصناف فبيعوا كيف شئتم » رواه احمد ومسلم.

فهذه الاصناف الستة التي ذكرها الحديث اذا بودل بعضها ببعض اشترط فيها المماثلة والتقابض في المجلس .. فاذا اشتريت هذه الاصناف بالنقد جاز فيها النسيئة والتأخير كما اذا كنت تشتري كمية من القمح بالنقد فيجوز تأخير قبض الثمن، او تأخير استلام القمح على ما بينكما من شروط .. ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فاذا اختلفت الاصناف فبيعوا كيف شئتم » وانما يصح التفاضل والتأجيل كما يجوز التأجيل والتأخير فيما لا كيل فيه ولا وزن كالبيض والبطيخ والثياب والحيوان لحديث عبد الله بن عمر : « ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يجهز جيشا فكان يأخذ البعير بالبعيرين الى اجل الصدقة » رواه احمد وابو داود والدارقطني وصححه .

ربا الفضل :

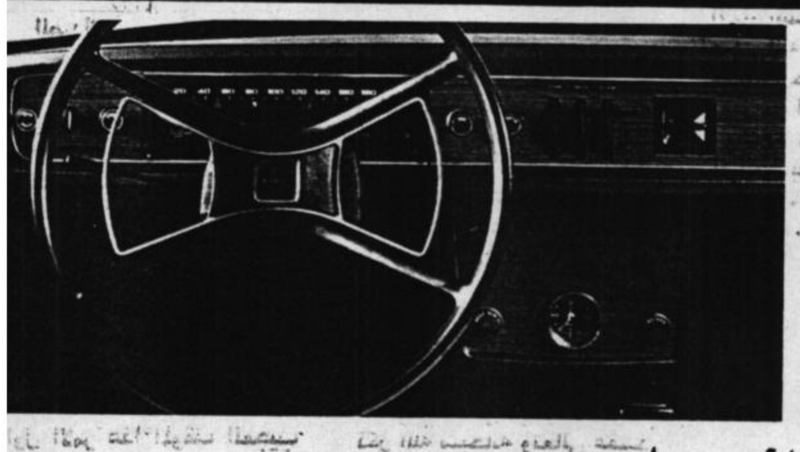
وهو الزيادة التي ينالها الرجل من صاحبه عند تبادل شيء مماثل يدا بيد . ويدخل هذا الربا في اجناس معينة حددها النبي صلى الله عليه وسلم وسد فيها باب التفاضل والتأجيل خشية ان تكون ذريعة وطريقا الى الربا . قال صلى الله عليه وسلم : « لاتبيعوا الدرهم بالدرهمين فاني اخاف عليكم الرما » والرما هو الربا .

والاصناف المقصودة بهذا التحريم ستة ، وهي كما حددها الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث عبادة : « الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر : والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد فاذا اختلفت الاصناف فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد » .

علة هذا النوع من الربا :

عرفت ان ربا النسيئة هو الاصل في تحريم الربا للزيادة والفائدة التي يطلبها الدائن سواء كان فردا او بنكا او شريكا نظير الزمن ، اما ربا الفضل فقد قال الامام ابن القيم في تعليل تحريمه ما يأتي : « واما ربا الفضل فتحريمه من باب سد الذرائع » كما صرح به في الحديث المتقدم « لا تبيعوا بالدرهم » فمنعهم من ربا الفضل لما يخاف عليهم من ربا النسيئة وذلك انهم اذا باعوا درهما بدرهمين ولا يفعل هذا الا للتفاوت بين النوعين اما في الجودة واما في السكة واما في النقل والخفة وغير ذلك تدرجوا في الربح المعجل الى الربح المؤخر وهو عين ربا النسيئة ، وهذه ذريعة قريبة جدا فمن حكمة الشارع ان سد عليهم هذه الذريعة ، ومنعهم من بيع درهم بدرهمين نقدا ونسيئة فهذه حكمة مطابقة للعقول وهي تسد عليهم باب المفسدة







- قوية
- اقتصادية
- انيقة الشكل

ڤولڤو ١٦٤

استأثرت بكل تكنولوجية السيارات المتقدمة بالصناعة في دقة محركها الفائق السرعة من عيار ٣٠٠ سي سي ومن مميزاتها

- قرص الفرامل ذات الأربعة ديسك المزدوج والمزود بجهاز السيرفو بالإضافة لقوة الستيرنج العامل بالضغط الهوائي.
- مع مزيد مايمكن تقديمه من الأناقة والراحة في موديلات:

ڤولڤو ١٤٥،١٤٤

- لقد تم تصميم هذين الطرازين وبنائهم تمشيا مع جودة ڤولڤو وامتيازها بعامل السلامة والأمان
- مع إضافات كثيرة على السيارة دون زيادة في السعر
- تسهيلات خاصة للمدرسين والأطباء

VOLVO

الوكيل العام

عبد العزيز العلي المطوع

المعارض: شارع مبارك الكبير تلفون ٤٣٣١٠٨ و ٤٣٢٠٨١
المنطقة الصناعية الشويخ تلفون ٨١٠٩٢٣ و ٨١٠٨٤٤
منطقة الري الطريق الدائري الرابع تلفون ٧١٤٨٨٨

تقدمها: ((أم ابتهال))



(١٧)

الصداق ربع دينار

● لكن هذه الكلمات الدافئة التي حاول بها ابي ان يجعل منها حماما مهدئا لثورة امي وانفعالاتها ... وهذا البيان السخي في ايضاح اسباب العجلة والتسرع .. لم يمنعا الوالدة ان تسترسل فيما يدور بذهنها: هل اتفقتم على المهر ؟ وكم .. استعد له من الان ؟ وما قيمة المؤجل ؟

ولقد شدهني انا الاخرى في اول الامر هذا الموقف العجيب من ابي .. اذ رايته يجيب عليها في هدوء غير عادي : نعم .. اتفقنا .. اتفقنا على ان يكون المهر ربع ¼ جنيه (دينار) عاجله واجله ..

ـ فصاحت أمي وهي تذرف الدمع الهتون : واحسرتاه .. بينما ابي مسترسل في حديثه غير تارك لها فرصة المناقشة : يا ام (...) ان الزواج ليس صفقة تجارية على متاع مادي تظهر فيه براعة المساومة ... والا اصبح الاعلان عن مناقصات الزواج لبنت فلان وفلان اكبر مصدر لربح الاعلانات في الصحف والمجلات ..

وانما هو ميثاق مصاهرة وعقد نسب .

ـ ان الزواج يا ام (...) ليس مناسبة لاستعراض القدرات والامكانيات والتباهي بما دفع فلان وانفق فلان .. وانما هو مناسبة كريمة لاعطاء الابرار امكانية الاستقرار واسعاد النفوس عن طواعية واختيار .. بلا تكلف واجهاد .

ان الزواج يا ام (...) ليس ساحة عرض تظهر فيها قيمة المعروضات بما وضع عليها من اثمان قابلة للتخفيضات والمساومات .. وانما هو ساحة تظهر فيها اقدار الناس باخلاقهم وتسامحهم ، وثقتهم في بعضهم ، وايمانهم باخوتهم الاسلامية التي تدني الغنى من الفقير ، وتقرب الفقير الى الغني .. ولتوضيح هذا المعنى في نفوس البشر .. حينما ذكر الله سبحانه وتعالى عقد الزواج لم يذكره بكلمة عقد .. ارتفاعا به عن مستوى العقود المادية فيما اعتقد فقال ((واخذن منكم ميثاقا غليظا)) .

يا عزيزتي : لقد عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم زواج احد اصحابه على ما معه من القرآن الكريم .. هل تعرفين كم كان صداق ابنته فاطمة سيدة نساء العالمين من علي بن ابي طالب ؟ لقد كان صداقها درعه الحطمية ! ولذا قال عليه السلام : التمسوا ولو خاتما من حديد ! فاين ابنتنا من بنت النبي ؟ وان ((احمد)) من علي ؟ واين انا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ واين انت من ام المؤمنين خديجه بنت خويلد ؟

هوني الامر عليك ، واعلمي انا نحاول ان نستن بسنة السلف الصالح لعلنا نبلغ منزلتهم عند الله .. وسيبارك الله خطواتنا ..

● وتحاملت امي على نفسها ، وتغالبت على الصراع الدائر في داخلها .. ثم قالت : ماذا سيعد لها من جهاز ؟ وهل هذا الوقت كاف لتاثيث البيت ؟

الامر متروك اليه يا عزيزتي فالجهاز لبيته ، والاثاث لداره ، وما يرضاه لنفسه لا بد ان نرضاه نحن ، والمحلات ملاى بكل مطلوب معد وجاهز ... ولا ضير ان يستكمله بعد بنائه بابنتنا ويتعاونان سويا في الذوق والاختيار .. وبالمناسبة .. لقد قرات فيما اخرجه الامام النسائي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جهز فاطمه في خميل اي ثوب له خمل ووبر من اي شيء ، وقربة للماء ووساده حشوها نبات طيب الرائحة يسمى الاذخر ، يسرى يا أم (...) فخير النكاح ايسره .. ثم وجه كلامه لي :

ألست راضية بذلك يا ابنتي ؟

● وطاطأت راسي ، ولم انطق بكلمة واحدة .. فقد كنت مشدوهة بالحديث ، ولم اكن أتصور الوضع بما حدثنا به ابي .. بل كثيرا ما كنت اسرح بخيالي فيما سيدفعه العريس من مهر يكون ملكا لي اتصرف فيه كيفما اشاء من ملابس وحلى دون ان اكلف اهلي شيئا .. والاثاث الذى ساختاره من حجرات متعددة على احسن طراز ((والديكور)) الذي سازين به منزلنا .. تشان قريناتي من بنات حواء .. !!

لكن الحديث الذي دار بين ابي وامي امامي ذهب باحلامي ادراج الرياح ..

(ك.ا.ع)

تأملات في حديث

● روى البخاري ومسلم عن أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((اذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة! كان لها اجرها بما انفقت ، ولزوجها اجره بما اكتسبت ، وللخادم مثل ذلك ، لا ينتقص بعضهم من اجر بعض شيئا)) .

● صدقت يا رسول الله ، وبررت ، ونصحت الامة ، فجزاك عنا خيرا ...

كاني بك تمسك زمام نفوسنا ان تغوى وتهوى في اتون شهواتها التي تحرق اموالها بيديها !! أليست المراة التي تعد الطعام صنوفا متعددة تزيد عن حاجة الاسرة او ضيوفها لتلقي ببقاياه في سلال القمامة (الزبالة) مفسدة ؟! أليست المراه التي تجهز مائده ضيوفها متباهية بالكثره والتنوع .. لتتركه بعد ذلك ليفسد (ليحمض) مفسدة ؟ أليست المرأة التي تفقد حسن التقدير للطعام من حيث الكم والكيف مفسدة ؟!

أليست المرأة التي لا تجيد حفظ الطعام في ((الثلاجات)) او الغليان وتتركه ليتلف مفسدة ؟

ان فن اعداد الطعام بالقدر الكافي فن اسلامي ، وان المهارة في حفظه من غير تلف مهارة اسلامية ، كما ان الاسراف فيه حرام ، والتسبب في تلفه حرام ايضا .

فاحذري يا اختاه المسلمة ان تقعي في الحرام ((فالمؤمنة كيسة فطنه)) .

● الانفاق من الطعام للجيران والفقراء عادة اسلامية حسنة

شعارنا « من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن : فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

تتشعر بالمودة، وتكون شكرا لله سبحانه الرزاق ، وسبيلا الى متوبة الله ، ورجاء في البركة والزيادة « لئن شكرتم لازيدنكم» فلا تحرمي جيرانك والمعوزين من فضل الله سبحانه .

● واذكرى يا اختاه ان الانفاق من اموال الاسرة ولو في صدقة وبر ، يحتاج الى موافقة رب الاسرة ورضانه .. وحينئذ يكون له اجره ، ولك اجرك ، وتستخدم الذي طهى او قدم او حمل اجره !! لا ينقص اجر احدكم من اجر الاخر شيئا .. فخزائن الرحمة والمثوبة عند الله سبحانه وتعالى واسعة ..

فهل تعاهديني يا عزيزتي ان نجعل من هذا الحديث احدى مواد الدستور المنزلي ، ونتعاهد سويا على ان تاخذ مكانها في التطبيق والتنفيذ ؟



الرسول وزوجه في سباق

● يا لروعة هذا الانسان الجليل في منزلته ، السامق في مكانته ، حينما يتصوره المرء وهو في طريقه لحومة الوغى على رأس جنده قائدا مرهوب الجانب عزيز المنزلة .. وهو يعطيهم درسا عمليا في الحياه الاسريه وضرورة ان تقوم على اسمى معاني المحبه والمودة ..

ها هي زوجه عائشة رضى الله عنها تقول :

خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره ، وانا جارية لم احمل اللحم (أي كانت نحيفة انذاك) فقال صلى الله عليه وسلم للناس : تقدموا ، فتقدمنا .. ثم قال : تعالي حتى اسابقك ! فسبقته فسكت ، حتى اذا حملت اللحم (اي سمنت) وكنا في سفرة اخرى قال صلى الله عليه وسلم للناس : تقدموا . ثم قال : تعالي اسابقك ! فسابقته ، فسبقني ! فجعل يقول : هذه بتلك .

● فهل يعي هذا بعض من العسكريين المسلمين واصحاب الاعمال الذين يحسبون المنزل ميدانا اخر للامر والنهي وعلو الصوت ؟ وهل يفهم هذا بعض الرجال الذين يلبسون مسرح الجد في خارج المنزل وداخله ، ويتقمصون شخصية ابعد ما تكون عن نهج الرسول صلى الله عليه وسلم ؟

● وهل يدرك الاباء والازواج الذين يصنعون بأيديهم حاجزا كثيفا من القسوة والتجهم مع زوجاتهم واولادهم انهم ضلوا عن هدى الرسول صلى الله عليه وسلم ؟

● هذا رسول الله كان في سفر الى غزو .. ولم يكن لنزهة او ترويح .. ومع ذلك لا ينسى اهله وحظهم من الترويح والسرور ..

● ما اتعس هؤلاء الذين يتزمتون بالجد في غير موضعه، ووضع الكلفة وافتعال الوقار في غير مكانهما .. حتى تسببوا بجهلهم في فشل الحياة الزوجية والاسرية ... انها تقاليد بعيدة عن الاسلام وروحه ومنهجه .. مهما اضفوا عليها من اردية ولبسوها من ثياب .

عائشة عليان — الرابطة النسائية الاسلامية
طرابلس — لبنان

كيف وأد ابنته ؟

● روي ان رجلا من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام كان جالسا مهموما بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : مالك محزون ؟ فقال : يا رسول الله : اني اذنبت ذنبا في الجاهلية ، واخاف الا يغفر الله لي حتى بعدما أسلمت ! فساله الرسول عن ذنبه فقال : لقد كنت ممن يئدون بناتهم ...وقد ولدت لي بنت فأردت قتلها .. لكن أمها تشفعت الى وطلبت مني تركها .. فتركتها حتى كبرت ، وصارت من اجمل النساء وجاء من يخطبها .. فلم يحتمل قلبي ان ازوجها .. فاحتلت على أمها باني سأصحبها لزيارة قبيلة كذا من اقربائها .. ففرحت الام وزينت ابنتها باحسن الثياب ، واخذت على المواثيق الا اخونها فيها .. فذهبت بها الى بئر ونظرت فيه واليها .. فادركت اني قاتلها .. فالتزمتني وجعلت تبكي وتضرع الي ان اتركها .. فرحمتها .. ولكن عندما تذكرت زواجها عزمت قتلها .. فلما امسيت بها .. قالت لي بصوت لا يزال صداه في اذني : يا ابت لا تضيع امانة امي .. لا تقتلني .. انا ابنتك .. واخير غلبني الشيطان فالقيتها في البئر .. ولم ابرح المكان حتى انقطع صوتها وخمدت انفاسها ..

● اليس ذلك اتفاقا مع افكار رجال الدين — غير المسلمين — في بعض العصور انها احبولة الشيطان ولا تدخل الجنه ؟

● اين هذا من رحمة الاسلام بها وقد كرمها واجزل مثوبة من رباها كرمها بقوله تعالى « من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبه ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » .

واجزل المثوبه بقوله صلى الله عليه وسلم :

من كان له ثلاث بنات او ثلاث اخوات أو بنتان او اختان فاحسن صحبتهن واتقى الله فيهن فله الجنه .

فاطمة عبد الرحمن
الصليخات

شكاوى من رئيسة الهيئة التمريضية بوزارة الصحة

● وصلت المجلة شكاوى من رئيسة الهيئة التمريضية بوزارة الصحة خلاصتها :

انها وضعت نظاما للدوام من ٧ صباحا حتى الثانية بعد الظهر ، ومن الثانية حتى العاشرة مساء ومن العاشرة مساء حتى السابعة صباحا بعد ان كان الدوام من ٧ : ١ ، ١ : ٧ ، ٧ : الصباح وكان دوام المساكن حتى الساعة الثامنة مساء ، وكل موظفة تدخل السكن بعد هذا الموعد تعرض نفسها لاقسى العقاب .

● والشكاوى تعترض بان هذا الدوام الجديد يحرم المتزوجات من رؤية اولادهن البتة حيث لا يصلن بيوتهن الا بعد العاشرة مساء .. وكيف تمنح اولاد الناس العطف والرعاية من حرمتها رئيسة الهيئة التمريضية من رعاية اولادها ؟ وكيف تذهب البنات الى سكنهن في هذا الوقت المتأخر من الليل ؟

ان هذا النظام يفتقر الى الانسانية والرعاية الاخلاقية. فهل يعيد المسئولون في وزارة الصحة النظر فيه ؟

● وشكاوى اخرى من تدريس اللغة الانجليزية اجباريا على المرضات فاذا كان من حق رئيسة الهيئة التمريضية رفع مستواهن الثقافي فالاجدى ان يكون البرنامج معدا من الجانب التخصصي حتى يفدن منه و يكون عبئا اخر يضاف الى متاعبهن ...

محمد علي يرجو لولده أن يكون مسلماً صالحاً

ان امنية محمد علي كلاي بطل
لم السابق في الملاكمة ان يرزقه
غلاما .. وقد صرح محمد علي
ولادته بقوله :
ن ابني هذا لن يكون ملاكما اذا
د الله في عمره ولكن ساجعله
الى العاب القوى لكن الشيء
ساوقف حياته عليه باذن الله
ان اجعل منه مسلما صالحا
خله مدرسة خاصة بمجرد
يصل سن الثالثة ليتعلم القراءة
تابة ومع مرور السنين سأتي له
سين للغات الحية وعندما يصل
الشباب سادخله الجامعة
لامية ثم ختم حديثه بقوله : اني
لله ليكون ولدا مسلما صالحا
لدين الله .

ا بالنسبة للقاء المرتقب مع جو
ر فان هذا اللقاء العالمي لن

يتم هذا العام بناء على رغبة الاخير حيث سيلعب اولا ضد الامريكي رون ستاندر في ٢٥ مايو ايار الحالي في ملادينة اوماها بولاية بتراسكا .. وسيلعب محمد علي في مدينة لندن ضد الامريكي آل لويس في ٢٦ يوليو تموز المقبل بعد ان يتبارى مع الامريكي جيري كوارى بتاريخ ١٢ يوليو تموز ايضا ، والمعروف ان جيرى كوارى — وهو أبيض — فاز اخيرا على الملاكم الزنجي ميدلتون بالنقط في المباراة التي اقيمت بينهما في لندن قبل حوالي اسبوعين وهذه اول هزيمة للامريكي ميدلتون منذ سبع سنوات .

وفي مدينة اوكلاند فاز الامريكي المرشح لبطولة العالم فورمان على غريمه المكسيكي بيز بالضربة القاضية في الجولة الثانية من المباراة التي اقيمت بينهما بتاريخ ٥/١٢ الحالي .

فرايزر يفوز

فاز بطل العالم للوزن الثقيل جو فرايزر على الملاكم رون ستاندر وذلك في المباراة التي اقيمت فجر يوم السبت الماضي وذلك بعد ان اوقف الحكم اللعب في الجولة الرابعة من المباراة بعد ان لطخ وجه ستاندر بالدماء وقرر الاطباء ايقاف النزال وقد صرح فرايزر انه سوف يطلب مبلغ ثلاثة ملايين دولار وذلك عندما يدافع عن لقبه في المرة القادمة ويقول انه لا يهمني من سيكون سواء كان محمد علي او غيره .. ومن المعروف ان حرب الاعصاب وتجار الملاكمة يعملون للقاء فرايزر ومحمد علي حسابهم حتى يدر دخل اللقاء اكبر قدر ممكن من المال .

وتعتبر لقاءات جو فرايزر ومحمد علي كلاي هذه استعدادا للقاء المرتقب الذي ينتظره الجميع ... وقد اشيع

مؤخرا ان محمد علي وفريزر سيلعبان في بيروت الا ان هذا الخبر قد كذب من اساسه وقال مندوب محمد علي بان المباراة ستكون في نفس المكان الذي هزم فيه حتى يعرف الجميع من هو البطل الحقيقي

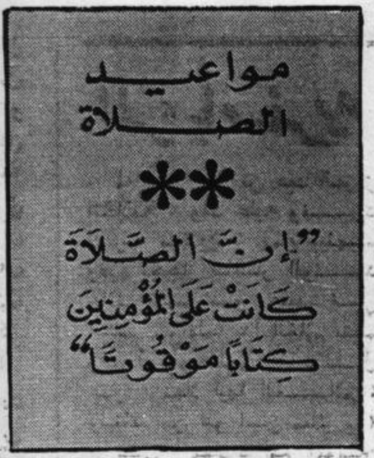
خرجنا من البطولة العسكرية

خرج فريقنا العسكري من تصفيات بطولة العالم العسكرية [illegible] بعد فوز الفريق التركي بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد في المباراة التي اقيمت في انقره وانتهى شوطها الاول بالتعادل ١/١ .

ويدخل الفريق الفائز الادوار النهائية للبطولة التي ستقام الشهر المقبل في بغداد مع فرق العراق واليونان وفيتنام الجنوبية وساحل العاج والفريق الفائز من مباراة هولندا وايطاليا .

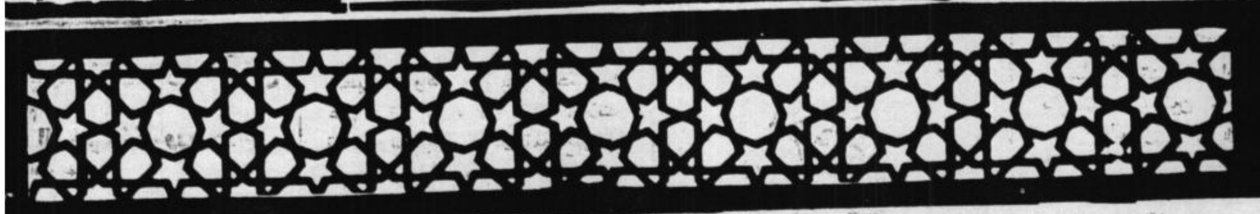
وقد سجل الفريق الكويتي هدفه في الدقيقة الثانية بينما سجل الفريق التركي اهدافه في الدقائق ٢٠ و٥٩ و٦٤ وقامت اذاعة الكويت بنقل وصف حي للمباراة من تركيا .





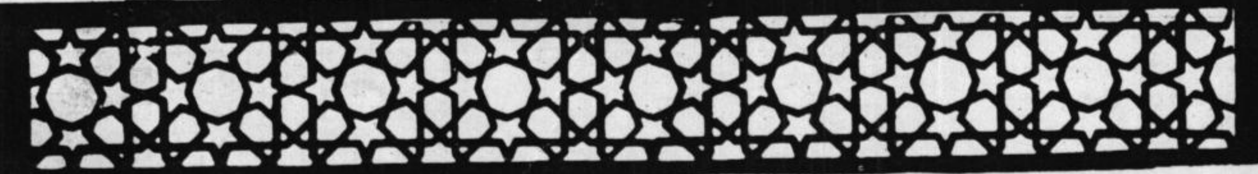
الايام الاسبوع	ربيع ٢ ١٣٩٢	مايو ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي: فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			س د	س د	س د	س د	س د	س د
ثلاثاء	١٧	٣٠	٣ ٥	٤ ٤٩	١١ ٤٥	٣ ٢٠	٦ ٤١	٨ ١٢
اربعاء	١٨	٣١	٤	٤٩	٤٥	٢٠	٤١	١٣
خميس	١٩	يونيو	٤	٤٨	٤٥	٢٠	٤٢	١٤
جمعة	٢٠	٢	٣	٤٨	٤٥	٢٠	٤٢	١٤
سبت	٢١	٣	٣	٤٨	٤٦	٢٠	٤٣	١٥
احد	٢٢	٤	٢	٤٨	٤٦	٢٠	٤٣	١٥
اثنين	٢٣	٥	٢	٤٨	٤٦	٢٠	٤٤	١٦

ربيع	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي: فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
	س د	س د	س د	س د	س
١٧	٨ ٢٤	١٠ ٨	٥ ٤	٨ ٣٩	١
١٨	٢٣	٧	٤	٣٨	
١٩	٢٢	٦	٣	٣٨	
٢٠	٢١	٦	٣	٣٧	
٢١	٢٠	٥	٣	٣٧	
٢٢	١٩	٤	٢	٣٧	
٢٣	١٨	٣	٢	٣٦	



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الوعظ في الثلاثاء والاربعاء ١٧ ، ١٨ من ربيع الثاني	الوعظ فى السبت والاحد والاثنين ٢١ ، ١١ ، ٢٢ من ربيع الثاني	خطبة الجمعة مايو ١٩٧٢
الشيخ جسن أيوب	مسجد الخالدية السوق	مسجد الروضة ق ٤	
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد صلاح الدين ـ الخالدية	مسجد محمد الميلم (ع) ـ العديلية	
الشيخ احمد جلباية	مسجد العدساني ـ كيفان	مسجد الروضة ق ٥	
الشيخ مصطفى عيد	مسجد العديليه ـ السوق	مسجد معاذ بن جبل	
الشيخ عبد الحي مختار	مسجد احمد الفارس	مسجد الراس في السالمية	
الشيخ احمد عبد الشافي	مسجد الخالدية ق٢	مسجد كيفان ق٦	
الشيخ محمود وهبة	مسجد عبدالله بن مسعود ـ العديلية	مسجد سعود ـ الخالدية	
الشيخ عبد المعطي بيومي	مسجد احمد الصقر ـ الشامية	مسجد محمد بن مدعج ـ السالمية	
الشيخ احمد مطاوع	مسجد صبيح البراك	مسجد حمود الرومى ـ الشرق	
الشيخ عبد الله الحامدي	مسجد عبد العزيز حمادة	مسجد محمد الوسمي	
الشيخ احمد الحنجور	مسجد جمعيه الاصلاح ـ الروضة	مسجد الصانع	
الشيخ نبيه محروس	مسجد الروضة ق ٢	مسجد القطان	
الشيخ حسن مناع	ـ ـ ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ	
الشيخ محمد الحشاش	ـ ـ ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ	



المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: مشاري محمد البداح
العنوان: الكويت - شارع المغرب - الروضة - ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للافراد خمسة دنانير
الاعلانات: يتفق بشأنها مع الادارة.




بريد القراء

اللحوم في أوروبا ـ مرة أخرى

السيد رئيس تحرير المجتمع
كرم ،
السلام عليكم ورحمة الله
ركاته .

قرات في مجلتكم الموقـرة
سؤال الذي طرحه الاخوه في
له وليد محمد ومحسن دهشه
ول موضوع اكل لحوم الدجاج
قيه الحيوانات والخنزير .

واني قد سررت كثيرا لمـا
ذله الاخوة في جميع انحـاء
عالم لاجل تحري الحـلال
الحرام فرسول الله صلى الله
ليه وسلم يقول لا يبلغ العبد
يكون من المتقين حتى يـدع
لا باس به حذرا مما بـه
س ..

ولكن في سؤالهما لميوضحـا
اهيه الدبح ولهذا فقد فهـم
يس التحرير طريقه الذبح على
ما مماثلة للخنق وهذا ليس
ـو .

فالذبح عندنا في اسبنايـا
لك يجرى بنفس الطريقة التي
جري عندهم في ايطاليا ، وهذا
ذبح لا يجعل الدجاج مخنوقا
انما تتم الطريقة بادخال سيخ
ديد ، وتفتح الدورة ويسيـل
دم ، ولا تباع الا بعد أن يخرج
دم منها بشكل كامل ، وهذا ما
اه عند شراء الدجاج حيثانها
تحوى على دم مجمد فيما لـو
انت مخنوقة سيكون .

وبهذا فالحيوانات التي تؤكل
الغرب (واقصد بالتي تؤكل
ير المحرمة شرعيا) لا تدخـل
من نطاق التحريم الذى ورد
سورة المائدة (حرمت عليكم
ليتة والدم ولحم الخنزير ومـا
هل لغير الله به ، والمنخنقـة
ـخ ..)

اما بالنسبة للحم الخنزيـر
نعم ، فهو موجود في كل مكان
كل مطعم ، ونصيحتي الـى
لاخوة الذين يحبون انتستجاب
عوتهم ان يتحروا الحـلال
الطيب ، وهذا يتم بأن يبحثـوا عن شقق او غرف عند عائلات تسمح لهم باستعمال المطبخومن ثم يعملون الطعام هم بأنفسهم، فالحديث عن ابي هريرة انرسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان الله تعالى طيب لا يقبـل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال تعالى :يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم . ثم ذكر الرجـل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء : يارب ، يارب ومطعمه حرام ومشربه حـرام وملبسه حرام وغذي بالحرام ، فانى يستجاب لـه . . رواه مسلم .

ولا انصح بأن يتحروا عن وجود دهن الخنزير او عدمه فيالطعام لان اصحاب المطاعم في المـرة الاولى يقولون نعم ، وعن تكرار السؤال اكثر من مرة يجيبـون بلا . لانه في المرة الاولـى لا يعرفون لماذا يسأل الشخـص مثل هذا السؤال فهم لم يألفوا هذه الاسئلة وعندما يجيبـون السائل بنعم ، يمتنع السائلعن تناو ل الطعام ، وعند تكـرار السؤال ، يجيبون بلا لكـي لا تتهرب الزبائن العربية المسلمة، وخاصه اذا عرفوا ان السائل يسأل لاجل دينه ، لانهم حاقدون علينا وعلى اسلامنا ويعيبـون علينا عدم شرب الخمور واكـل لحم الخنزير .

وهذا ما يحدث هنا في اسبانيا ايضا ، ولهذا فنصيحتي ليست هي فقط التحري عن وجـود او لا المادة المحرمة ، وانمـا محاولة الامتناع كليا عن الذهاب الى المطاعم وذلك يتم كما قلت سابقـا بالبحث عن اماكن سكن تسمح بصنع الطعام .....

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

ابو محمد ـــ اسبانيا

● **وللاخ ابى محمد نقولان الوضع الذى ذكر من قتـل الدجاج بادخال سيخ حديد او فتح الدورة الدموية حتى يسيل الدم عن اخره ليس ذكاة شرعية ولا هو بالذبح المتعارف عليه في الاديان السماوية ، فلا بد ان يكون الذبح من موضع الذبح من رقبة الحيوان ولا يجوز انيكون عن طريق اسالة الدم مـن اى جزء اخر من اجزاء الحيوان**

وفيما عدا ذلك مما ذكـرت فامور لا شك ان طلابنا المسلمين في اوروبا سيجدون فيها فائـدة عظيمه .

« المجتمع »



● **ومن الاخ حسن مبـارك البنعلي وصلت رسالة جاء فيها:**

انني من المحبين والمعجبـين بجريدتكم الغراء والذي ينتـج من نوايـاها فائحة المسـك العجيب ، وانني لارجو للمجلة الزاهرة بالعمر المديد في المسيرة في طريقهـا الـى طريق الحق والصواب والى ما يحبه اللـه ويرضاه الى ان يرث اللـه الارض ومن عليها ، وانني اسأل الله العلي العظيم ان تكـون في مزيد من التقدم والازدهار ، والحقيقة يا اخي العزيز انه من راي ان تكون المواضيع الدينية اكثر ، وكذلك من رايـي ان تضعوا احكام الدين القويم مـن البداية الى النهاية في جريدتكم الغراء على فترات في كل عدد يوضع فيه عدة احكام شريطـة ان لا تضيق عليكم في الوقت في اعداد تلك الاحكام وشريطـة ان لا تضيق على صفحـات جريدتكم الزاهرة العطـرة ، والاحكام المراد وضعها هي من معرفة الله في الوجود الـى الوضوء واحكامه وغيرها الـى الاحاديث القدسية والنبويـة وغيرها الخ ... حتى كل من يقراها يستفيد منها لاولاد الجيل الجديد والى الذين لا يفهمـون الا القليل والى الذين يحبون ان يهتدوا الى دين الاسلام من ابناء المسلمين الذين خرجوا عـن طاعتهم حيث لا يخفى عليكـم ان كثيرا من الناس لا يسألون العلمـاء بحجة انهم يخجلـون وايضا ان علماء هذا الوقـت لا يفتحون المجال للوعظ وغيـر ذلك بالمساجد وبالمجالس بل هم مهتمون بمظاهر الحياةوالعيش الرغد والسمعة ، وكما ان شباب اليوم انحرف عن علم الشريعة والدين القويم وانخرط في العلم الدنيوي وراح العلم الدينـي ينقرض رويدا رويدا عندنـا في الخليج وفي جميع بلدان العالم التي يوجد فيها مسلمون .

المرء بأصغريه

لما تولى عمر بن عبد العزيز الخلافة ، وفد عليه وفـود العرب مهنئين ، ومن بينهـم وفد الحجاز فاختار الوفـد غلاما منهم قدموه عليهم فـي الكلام .. فلما بدأ الغلام يتكلم وهو أصغر القوم سنا قـال عمر « مهلا أيها الغـلام ، وليتكلم من هو اسن منك . »

فقال « مهلا يا أمير المؤمنين انما المرء باصغريه قلبهولسانه فاذا منح لسانا لافظا ، وقلبـا حافظا ، فقد استفاد له الحلبة يا أمير المؤمنين ، ولو كـان الامر بالسن لكان في هـذه الامة من هو احـق منـك بالخلافة » فقال عمر « تكلـم ياغلام ، فتكلم وحسن كلامه ، فاثنى عليه الخليفة ، وأحسن مكافأته . »

(جابر سرحان الشطي)

شكوى ، وتعارف

● **من الاخ حماد حسـن حسان**
العمر : ١٩ سنة
الهواية : مراسلة الشباب المسلم
العنوان : الاردن ـــ الزرقاء ـــ مكتبة المنـار ـــ مدخـل المخيم

وصلت رسالة يرغب فيها في التعارف على اخوته من الشباب المسلم كما يشكو تأخر المجتمع عن الوصول اليه يقول :

انني وانا ابعث اليكم هـذه الرسالة مع صورة لي للتعارف على الشباب المسلم في شتـى بقاع الارض حيث لا يجمعنـى بهم الا كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى اساس المحبة في الله فقط .

حماد حسن حسان